

الجسر المعلق في دير الزور نهاية تسعين عاماً من الذكريات



السنة الثانية

www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com



8

عنابدي⁶³



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية
تصدر من داريا

العدد الثالث والستون - الأحد 5 أيار (مايو) 2013

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

أنقذوا المقاومة!!

لم يحدث للقضية الفلسطينية (المركزية) في تاريخها أكثر كارثية من أن يحتكر النظام السوري وحزب الله المقاومة والممانعة.

غارة أخرى قامت بها إسرائيل على مواقع عسكرية سورية، لا جديد على الإطلاق في ذلك، لا في التصرف الإسرائيلي ولا في رد الفعل السوري، فمن المعلوم أن أجواءنا كانت عرضة للاختراق الإسرائيلي المتكرر خلال العقد الماضي ومن المعلوم كذلك أن النظام السوري احتفظ بحق الرد منذ ذلك الحين. ما هو جديد، اندفاع البعض للتهليل لهذه الغارة وسرورهم بها!!

أنقذوا المقاومة!! المقاومة الحقيقية التي طالما احتضنها الشعب السوري وقدم لها في سبيل ذلك خيرة أبنائها، لا قيمة للمقاومة إذا فقد حاضنه الشعبي، المقاومة الفلسطينية كالجيش الحر في سوريا، استمدت صمودها من الناس وبهم.

ندرك تماماً أن بعض السوريين ومن فرط الإجماع والتكبير مستعدون للتعامل مع الشيطان لكي يرفعوا السواطير عن رقاب أبنائهم، أو ليبعدوا شبيحة حزب الله «المقاومين» عن قراهم ومدنهم، ولكننا بالرغم من ذلك نجد من مهمتنا كإعلام ينحاز للثورة ومبادئها الأصيلة أن ننبه لخطورة هذا التوجه على مستقبل كرم ديارنا عشرات الآلاف من الشهداء حتى نراه واقعاً.

تفجيرات وسط دمشق، ومجازر في بانياس، واستهداف لمعالم أثرية ودينية.. الطيران الحربي الإسرائيلي يستهدف مقار للنظام



استهداف مقرات النظام في جبل قاسيون - الأحد 5 أيار 2013

الصحفي الشهيد

محمد الخلف

الشاعر الباحث عن الإلهام

بعد عامين على الأزمة..

السياحة أكثر القطاعات تضرراً

انفجار كبير يهز وسط دمشق

يخلف قتلى وجرحى

داريا: هدوء في ساحات القتال

وازدياد في ساعات القصف



12



9



4



2



داريا: 180 يوماً من المواجهة .. هدوء في ساحات القتال وازدياد في ساعات القصف والحر يدمر دبابة

الصواريخ في جبال المعضمية معقل الفرقة الرابعة، كما انخفضت وتيرة الاشتباكات بالمقارنة مع الأسابيع السابقة.

وقد استقبل المشفى الميداني في المدينة خلال الأسبوع 30 إصابة حسب أحد أعضاء المشفى الميداني، تراوحت الإصابات بين الخفيفة والمتوسطة، وتمت معالجتها على الفور من قبل الفريق الطبي، إضافة لتقديم الرعاية للمصابين القدامى في ظل نقص المواد الأولية والتجهيزات الطبية بسبب الحصار المشدد المفروض على المدينة.

السيطرة على مزيد من الأبنية بقوة مؤلفة من عدة دبابات وعشرات المدفعات والسيارات التي تحمل رشاشات ثقيلة وناقلات الجنود.

من جانبه تصدى الجيش الحر لهذه المحاولات، معلناً تدمير عدد من الآليات العسكرية، وإعطاب دبابة من طراز t72 يوم الثلاثاء 30 نيسان.

وشهدت المدينة قصفاً مركزاً خلال أيام الأسبوع بقذائف وصواريخ بالستية قريبة المدى من المراكز الأمنية المحيطة كمطار المزة والفوج 100 في جديدة الفضل وراجمات

سقط ثلاثة شهداء يوم الاثنين 29 نيسان خلال محاولات قوات الأسد السيطرة على مدينة داريا لليوم الثامن بعد المئة على التوالي، فيما أعطب الجيش الحر دبابة ودمر العديد من الآليات العسكرية خلال تصديه لمحاولات التقدم الأعنف في الجبهتين الغربية والشمالية.

ميدانياً شهدت المدينة اشتباكات بين قوات الأسد وعناصر الجيش الحر على عدة محاور، كان أعنفها على المنطقة الغربية والشمالية وفي محيط مقام السيدة سكينة في المدينة، بعد محاولة قوات النظام

مدارس داريا في ظل الحملة العسكرية الأخيرة..

المجلس المحلي للمدينة؛ كما أضاف المجلس أن قوات الأسد أحرقت مدرسة الإباء الخاصة بالكامل بعد أن اضطرت للانسحاب منها تحت ضربات الجيش الحر.

يذكر أن مدارس داريا احتضنت العديد من النشاطات الثورية خلال ثورة الكرامة، فكانت منطلقاً للمظاهرات الطلابية وحملة التوعية والتثقيف، ويبلغ عددها 21 مدرسة عامة، واثنتين خاصة، و7روضات للأطفال.

تعاين مدارس داريا من دمار واسع في أبنيتها جراء استهدافها من قبل قوات الأسد خلال الحملة العسكرية التي تشهدها المدينة منذ ستة أشهر، إذ دمرت بعضها دماراً كاملاً وبعضها الآخر دماراً جزئياً، جراء غارات الطيران الحربي والقصف بالمدفعية الثقيلة.

فلقد تهدمت مدرستي النكاش والدباس الابتدائيتين بشكل كامل، كما تعرضت المدارس الأخرى إلى اختراق الصواريخ والقذائف جدرانها، وتحطيم المقاعد الدراسية والتجهيزات التي زودت بها هذه المدارس، بالإضافة إلى احتراق سجلات الطلاب المدرسية.

حال المدارس التي كانت تحت سيطرة قوات الأسد لم تكن أفضل حالاً، إذ حولتها إلى مراكز لعملياتها، ومخازناً لذخائرها، كحال المدرسة الرابعة الابتدائية، ومدرسة الشهيد محمد كريم أبو اللين، وتجمع المدارس المحدثة الابتدائية والإعدادية، بحسب ما أورده

ثلاث شهداء من أهالي داريا النازحين في قصف على أشرفية العباسي

مباشر أدى إلى مصرعهم، وإصابة عدد من الأشخاص، ولقد دفنت الجثث المشوهة في قرية مجاورة.

يذكر أن أشرفية العباسي تقع بين منطقتي خان الشيخ وزاكية في الريف الغربي نزح إليها عدد من أهالي داريا مع بداية الحملة العسكرية التي تشنها قوات الأسد على مدينتهم، وتعد بساكنين هذه المنطقة مصدراً لمحمولي الفول والبارزلاء لمعظم دمشق وريفها.

سقط يوم الجمعة 4 نيسان ثلاثة شهداء في قصف من راجمات الصواريخ لقوات الأسد على مزارع أشرفية العباسي في الريف الدمشقي حسب ما أفادنا ناشطون في المنطقة.

حيث استشهد كل من علي خشفة البالغ من العمر 22 عاماً والسيدتان أم علاء سرور وأم عمار سرور اللتان كانتا تجمين محصول أرضهما بصاروخ استهدفهم بشكل

مصاب من تحت الأنقاض يعود إلى الحياة من جديد

حتى وجدت نفسي تحت الأنقاض أطلب المساعدة وكأنني في حلم...»، وأشار أحد أفراد الكادر الطبي في المشفى الميداني إلى أن وضع المصاب الصحي في تحسن مستمر بعد تلقيه العناية الطبية.

يذكر أن مقاتلات (الميج) شنت حملة قصف عنيفة على المدينة في يوم الثلاثاء 30 نيسان استهدفت الأحياء السكنية التي لجأ إليها من بقي في المدينة، أدى إلى سقوط ثلاثة شهداء وإصابة آخرين.

نشر المجلس المحلي لمدينة داريا مقطعاً يظهر فيه أحد ضحايا القصف تحت الأنقاض في محاولة جاهدة من فريق الإنقاذ لانتشاله وناقذ حياته يوم الثلاثاء 30 نيسان.

وتحدث المصاب الذي مازال متأثراً بجراحه لمراسل عنب عما حدث معه، فقال «أثناء خروجي لتعبئة المياه سمعت صوت الميج فوق المدينة، فشعرت بالخوف واختبأت في أحد المنازل، ولم تفض نصف ساعة

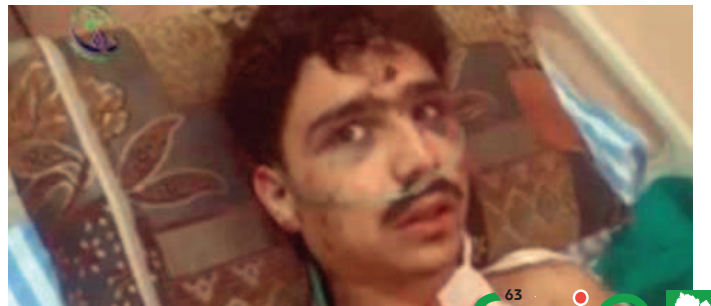
شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

• الثلاثاء 30 نيسان 2013
758 محمود مطر

• الجمعة 3 أيار 2013
759 علي خشفة
• السبت 4 أيار 2013
760 أحمد صريم
761 ابراهيم أبو رسلان

• الأحد 28 نيسان 2013
753 أيمن سرور
754 نعيم عيروط

• الاثنين 29 نيسان 2013
755 محمد سليمان قدرو
756 غسان حوذة
757 محمد عليان



الطيران الحربي الإسرائيلي يضرب قواعد ومراكز عسكرية للنظام والمجلس العسكري في دمشق وريفها يعلن حالة الاستنفار القصوى



قصفت قوات إسرائيلية مركز البحوث العلمية في جمرايا في وقت مبكر ليل اليوم الأحد بحسب التلفزيون السوري، فيما هزت انفجارات مواقع عسكرية تابعة للحرس

وفي سياق متصل أعلن المجلس العسكري في دمشق وريفها حالة الاستنفار القصوى، داعياً كافة الألوية في دمشق وريفها إلى التقدم السريع لاقتحام الثكنات والمواقع العسكرية ومستودعات التسليح ومراكز الإمداد بكافة أنواعها (تموين-محروقات)، والسيطرة على طرق المواصلات الرئيسية والفرعية المؤدية للعاصمة دمشق، وضرب كافة الأرتال والأليات العسكرية والابتعاد عن مهاجمة الحواجز حفاظاً على الجهد والذخيرة.

كما دعا قيادة الأركان وقادة الجبهات والمجالس العسكرية في حمص ودرعا، لإمداد ألوية وكتائب دمشق وريفها بلا استثناء بالسلاح والذخائر، راجياً من الجميع (مدنيين وعسكريين) «استثمار حالة الارتباك الشديد لقوات بشار وعصاباته، والمساهمة في إنجاح مهام كتائب الجيش الحر والتنبه وأخذ الحذر تحسباً لكل طارئ».

وفي أول رد رسمي سوري على أنباء الغارة الإسرائيلية، قال وزير الإعلام عمران الزعبي إنه «حتى الآن يتم التدقيق في الأمر، متعهداً بإعلان النتائج بكل شفافية وفي العلن».

وأضاف الزعبي أن «سوريا ليست مكسر عصا... وأقول هذا الكلام للكل، ومن ظن خطأ أن سوريا مكسر عصا أقول له أنت واهن وعلى خطأ كبير».

يذكر أن غارة إسرائيلية استهدفت شحنة من الصواريخ المتطورة كانت في طريقها من سوريا إلى حزب الله اللبناني، كما أن مركز الأبحاث الذي قصف فجر اليوم، استهدفته إسرائيل أيضاً في كانون الثاني الماضي.

العقيد خالد محمد الحبوب يوم الأحد 5 أيار.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا إن المعلومات تدل على «اعتداء اسرائيلي بالصواريخ»، لكن القناة العاشرة الإسرائيلية أفادت بأن 12 غارة جوية إسرائيلية، استهدفت قواعد عسكرية سورية في دمشق وريفها.

من جهته قال ديب الدمشقي عضو مجلس قيادة الثورة للعربية، إن «التفجيرات بلغت 40 تفجيراً، وتم تسجيل حالات هروب جماعي لجنود الأسد، ونشر موقع الجيش الحر-الجنح الإلكتروني معلومات عن الغارات، إذ تمت «بطائرات إسرائيلية من داخل المجال السوري، واستخدمت أسلحة من نوع JDAM وصواريخ كروز، وصواريخ Hellfire، بالإضافة لثلاثة انفجارات عملاقة يرحح أنها بأسلحة غير تقليدية».

وذكرت صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد في الفيسبوك أن انفجاراً ضخماً وقع في جبل قاسيون المشرف على دمشق، في مستودعات للذخيرة والأسلحة تابعة لقوات الأسد، ونشرت فيديوهات توضح الحريق الهائل الذي تبع الغارة الإسرائيلية، والذي انبعثت منه رائحة احتراق غطت العاصمة.

وقد استهدف القصف كل من مقر اللواء 105 حرس جمهوري، مبنى البحوث - جمرايا، مقر اللواء 104 حرس جمهوري، مستودعات الحرس الجمهوري في قاسيون، ولواء الصواريخ في قاسيون، وموقع للفرقة الرابعة بالقرب من ضاحية قدسيا، ومستودع أسلحة للفرقة الرابعة في ضاحية قدسيا، بحسب موقع الجيش السوري الحر.

مقتل قائد مطار منع العسكري وجنود الأسد يتحصنون في مبنى



قتل قائد مطار منع العسكري العميد علي سليم محمود مع تسعة طيارين على يد مجند منشق من دير الزور، بينما تدور معارك عنيفة للسيطرة على مبنى القيادة آخر معقل جنود الأسد في المطار.

حتى تمكنوا من السيطرة عليها»، لكنه وعد بالسيطرة على المطار كاملاً في الأيام القليلة القادمة.

وتحاصر ألوية الثوار المطار وتمنع عنه أية مؤازرة تحاول قوات الأسد إيصالها إليه كما استطاعوا من حظر الطيران فوق المطار، حيث دمروا ثلاثة طائرات فوق المطار إلى الآن. ويشارك في هذه المعركة (التي تسمى معركة تحرير الشمال) لواء الفتح ولواء عاصفة الشمال ولواء سيوف الشام وكتائب المهاجرين والأنصار وكتائب أخرى، ويحتوي المطار على 35 طائرة مروحية و23 عربة ثقيلة بالإضافة إلى مدفعيات وراجمات للصواريخ كانت تقصف بلدات الشمال الحلب.

وأطلق الثوار «معركة المطارات» في شباط الفائت، للسيطرة على المطارات العسكرية في محافظة حلب التي كانت تحت سيطرة قوات الأسد، إذ سيطروا على مطار الجراح العسكري، في حين يفرضون حصاراً على مطار حلب الدولي ومطار النيرب العسكري القريب منه، إضافة إلى مطاري منع وكوبرس.

العميد وتسعة طيارين من الطائفة العلوية تم على يد جندي منشق، مؤكدين أن المجند الآن بين الثوار يخضع لعلاج من جروح بسيطة.

ميداناً تستمر المعارك بين ألوية الجيش الحر وقوات الأسد المتحصنين في مبنى القيادة داخل المطار، بعد أن فقدوا السيطرة على كتيبة العلقمية أهم كتائب المطار يوم 22 نيسان الفائت، والتي كانت تدافع عن المطار من جهة الغرب، لكن الثوار استطاعوا دخولها والسيطرة على الأليات والأسلحة الموجودة فيها، ليطلقوا الحصار على المطار الذي يبعد 30 كم شمال حلب من الجهات الأربعة. وأعلنت كتائب الثوار اليوم أيضاً عن تحرير سرية الدبابات داخل المطار، مرجحة أنه خلال ساعات قليلة سيتم الإعلان عن تحرير المطار بشكل كامل.

وفي شريط مسجل تحدث أحد القادة الميدانيين للثوار عن أسباب تأخر السيطرة على المطار، كونه المعقل الأخير لقوات النظام في الريف الشمالي الحلب بعد أن لجأت إليه جميع الحواجز شمال حلب بعد تحريرها من الحر، بالإضافة إلى كتيبة العلقمية «التي عانى المجاهدون كثيراً

يصب بأذى وعرض التلفزيون الرسمي لقطات من اجتماع له مع أعضاء حكومته قال أنه جرى بعد محاولة الاغتيال. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن من بين القتلى شخص واحد على الأقل من مرافقي الحلقي.

الأسد يزور محطة الأمويين للكهرباء



هذه التفجيرات لم تمنع الأسد من زيارة محطة الأمويين الكهربائية الواقعة في حديقة تشرين بدمشق بالقرب من القصر الرئاسي وساحة الأمويين، وذلك بمناسبة عيد العمال يوم الأربعاء، إذ نشرت صفحة رئاسة الجمهورية في الفيسبوك -التي يديرها مؤيدون للأسد- صوراً داخل المحطة مؤكدةً ما صرحت به سانا عن الزيارة، وأشار بيان رئاسي إلى «تهنئة الأسد للمناوبين في المحطة وعمال سوريا جميعاً».

ويرى مراقبون في هذه الزيارة تأكيداً على علم نظام الأسد بمكان التفجيرات داخل العاصمة وتوقيتها، حيث تشهد دمشق سلسلة من التفجيرات بسيارات مفخخة منذ أشهر، يسارع بعدها النظام والمعارضة إلى تبادل الاتهامات حول مدبري هذه التفجيرات.

بالتدبير للعملية، مشيرين إلى أن الانفجار وقع في منطقة أمنية يحيط بها وزارة الداخلية والمستشارية الإيرانية ومخفر شرطة المرجة وصولاً إلى وزارة الزراعة ووزارة الإسكان والتعمير، بالإضافة إلى الطوق الأمني الذي فرضته قوات الأسد حول المنطقة قبل يوم من تاريخ التفجير بحجة سيارة مفخخة.

ونقل مراسلو عدد من المحطات الإخبارية عن شهود أن قوات الأمن قامت بإغلاق منطقة المرجة مساء اليوم السابق بحجة تفكيك عبوة مزروعة في المنطقة، وقال آخرون أن سيارة التلفزيون السوري تواجدت عند جسر فكتوريا على بعد عشرات الأمتار من مكان الانفجار قبل وقوعه بنصف ساعة تقريباً.

من جانبه لم يستبعد الائتلاف الوطني السوري تورط النظام في التفجير، إذ نشر الائتلاف بياناً على صفحته في الفيسبوك أدان فيه هذه التفجيرات أيًا ما تكن الجهة «الحاقدة» التي تقف خلفها، مشيراً إلى «تورط النظام بالكامل في تدبير هذه العملية والعمليات المشابهة لها بهدف ترويع المواطنين، وتشثيت الانتباه عن جرائم أخرى يرتكبها باستخدام أسلحته الكيميائية وصواريخه بعيدة المدى».

ويأتي تفجير المرجة بعد يوم من تفجير استهدف موكب رئيس الوزراء وأهل الحلقي قرب حديقة ابن رشد في حي المزة (الذي يسكن فيه الحلقي وكبار مسؤولي نظام الأسد) بحسب ما أعلن التلفزيون السوري، وأسفر التفجير بحسب المصدر نفسه عن وقوع 6 قتلى وأكثر من 15 جريحاً، وأكدت وكالة الأنباء الرسمية سانا أن الحلقي لم

انفجار كبير يهز وسط دمشق يخلف قتلى وجرحى، والأسد يظهر متجاهلاً



الأبنية والمحال التجارية المحيطة بالإضافة لتحطم عشرات السيارات المتواجدة في المكان، وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الانفجار ناجم عن سيارة ملغومة. واتهم وزير الداخلية محمد الششار «إرهابيين» بالتدبير للتفجير، واعتبره «رد فعل المفلسين على انجازات وانتصارات قواتنا المسلحة في الميدان على الإرهاب والإرهابيين»، كما حملت طهران المسؤولية إلى «عناصر مرتبطة بأطراف إقليمية ودولية وداخلية تدعم الإرهابيين». لكن ناشطين سوريين اتهموا قوات الأسد

شهدت العاصمة دمشق على مدى يومين انفجارين استهدف أحدهما موكب رئيس الوزراء يوم الاثنين 29 نيسان أسفر عن قتلى وجرحى، فيما هز انفجار آخر ساحة المرجة صباح الثلاثاء راح ضحيته أكثر من عشرين قتلاً وعشرات الجرحى، بينما ظهر الأسد في اليوم التالي مهتماً بعيد العمال بالقرب من قصره في دمشق. وهز انفجار ضخم ساحة المرجة بالقرب من وزارة الداخلية وسط دمشق، صباح الثلاثاء 30 نيسان، مما أسفر عن سقوط 22 قتيلًا وأكثر من 70 جريحاً، ودماراً كبيراً في واجهات

الأسد على رأس صيادي حرية الإعلام، وعام 2012 الأسوأ بالنسبة للصحفيين



«على الصعيد الدولي فإن الحماية القانونية للصحفيين يضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقيات جنيف وغيرها من المعاهدات»، مذكراً أن الأمم المتحدة نشرت مؤخراً خطة عمل بشأن سلامة الصحفيين ومكافحة الإفلات من العقاب.

العام الماضي 2012 أحد أعنف الأعوام في التاريخ بالنسبة للعاملين في مجال الإعلام وسجل خلاله مقتل أكبر عدد من الصحفيين.

يذكر أن التقرير أشار إلى أن استمرار الاعتداءات والانتهاكات ضد حرية الصحافة والإعلام ترجع إلى إفلات المسؤولين عنها من العقاب، وأضاف

الجماعات المسلحة من المعارضة ومن بينها جبهة النصرة»، التي تزيد من التعصب ضد وسائل الإعلام، مذكراً أن 23 صحفياً أجنبياً على الأقل، و58 من الصحفيين المواطنين قتلوا في سوريا، في الفترة بين 15 آذار 2011 (بداية الثورة السورية) إلى 3 أيار 2013، وما يزال سبعة صحفيين مفقودين حتى الآن.

واعتبر التقرير أن قادة الأنظمة الديكتاتورية والدول الأكثر انغلاقاً يعيشون «حياة هادئة في حين أن الصحافة وصانعي الأخبار يعانون».

ونقل التقرير عن أمين عام المنظمة كريستوف دولوار قوله: إن صيادي حرية الإعلام هؤلاء «هم المسؤولون عن بعض أسوأ أعمال الانتقام من وسائل الإعلام وممثليها»، وأضاف أن تلك الأفعال تزايدت بشكل كبير، إذ كان

نشرت منظمة «مراسلون بلا حدود» لأبحاثها الجديدة لما يسمى «صيادي حرية الإعلام» في العالم، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة يوم 3 أيار، وعرضت صوراً لأشهر هذه الشخصيات على رأسهم بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والإيراني أحمدني نجاد.

وتضم اللائحة الجديدة التي تنشرها المنظمة 39 اسماً لرؤساء دول وسياسيين ورجال دين وعناصر ميليشيات ومنظمات إجرامية، تقوم برقابة وسجن وخطف وتعذيب وأحياناً اغتيال صحفيين عبر العالم، معلنةً أنها أضافت على اللائحة خمسة أسماء جديدة من بينها «جبهة النصرة في سوريا».

وأشارت المنظمة إلى أن الانتهاكات في سوريا ضد الصحفيين لا يتسبب فيها نظام الأسد وحده، ولكن «أيضاً

قوات النظام تقتحم بانياس لليوم الثالث على التوالي وترتكب «أبشع» المجازر وحركة نزوح كبيرة خارجها



وقال المجلس الثوري السوري إن حصيلة المجزرة وصلت إلى «800 قتيل على الأقل»، ولم يتمكن الناشطون من إحصاء العدد الكامل للشهداء حتى الآن. إذ تعرضت مدينة بانياس لقصف عنيف من البوارج الحربية والراجمات المتمركزة في حي القصور، حيث سجل الناشطون سقوط 70 قذيفة، تهدم على إثرها عدة منازل حسبما بثه ناشطون على الإنترنت، تبعها اقتحام يوم الخميس 2 أيار تحت ذريعة وجود مسلحين فيها، أسفر عن عشرات

قوات الأسد ترتكب أبشع المجازر في بانياس وقرها عائلات ذبحت بأكملها وجرثت تكدمت وجرّقت في البيضا وأحياء في بانياس نفذت قوات الأسد إعدامات ميدانية بحق مئات المدنيين بينهم نساء وأطفال خلال ثلاثة أيام، في قرية البيضا في بانياس المحاصرة منذ يوم الخميس 2 أيار من قوات الأسد مدعومة بأعداد كبيرة من «شبيحة وسكان قرى الطائفة العلوية المجاورة».

عائلات بأكملها ذبحاً بالسكاكين أو رمياً بالرصاص، وحرقت بعض الجثث مع عدد من البيوت في المدينة، وتقول درة وهي ناشطة من البيضا أن خالاتها وعماتها وأخوالها قضوا جميعاً في المجزرة وبأن أعداد الشهداء غير قابلة للتوثيق بسبب صعوبة تحرك الناشطين وتعذر إحصاء الأعداد لأن جثثاً جديدة لا تزال تكتشف يومياً في أقبية المنازل وفي البساتين القريبة.

كما شهدت قرية البيضا ومدينة بانياس حركة نزوح واسعة إلى القرى المجاورة، تعرض فيها النازحون للإهانة على الحواجز التي مروا بها.

من جهته نفى النظام على وسائل إعلامه أن يكون على علاقة بالمجزرة واتهم بعض «الجماعات التكفيرية» بالقيام بهذه الجرائم، لكن بانياس وقرها تخضع لسيطرة النظام منذ أكثر من عام ونصف وتعاني أوضاعاً إنسانية كارثية وسط انعدام للمشافي الميدانية والملاجئ فيها، في الوقت الذي تستمر فيه قوات النظام بقصف المدينة ونشر القناصة وإطباق الحصار المشدد عليها.

يذكر أن بانياس تعتبر من أوائل المناطق الملحية لنداء الثورة حيث شهدت مظاهرات سلمية حاشدة هتفت للحرية وإسقاط نظام الأسد، ونفذ سكانها إضرابات تضامناً مع المدن المنكوبة، كما كانت أول مدينة تشهد اعتصاماً نسائياً للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين.

الجثث المتفحمة في الطرقات والساحة الرئيسية والمنازل بحسب شهادات الناجين من المجزرة، ووثق الناشطون استخدام السواطير والآلات الحادة المتنوعة في عمليات القتل، مستندين إلى عدة وجوه مهشمة بشكل كامل، وإلى بعض الصور المسربة من عناصر الأسد. وفي يوم الجمعة 3 أيار استكملت قوات الأسد عملية الاقتحام فأحرقت العديد من المنازل والأراضي في قرية البيضا، فيما تزال أشلاء الشهداء وجثثهم ملقاة في الطرقات والمنازل ورائحة الموت تنبعث من المكان، كما قصفت قرية بساتين إسلام مما أدى لوقوع شهداء وجرحى، وشنت حملة مدهامة واعتقالات واسعة في مدينة بانياس وسط انتشار كثيف للقناصة -في ظل غموض حول عدد المعتقلين بحسب ما وضعه الناشط أحمد أبو الخير لعنبلدي-، وطوقت أيضاً حي رأس النبع ورأس الريفية، وقامت بقصفهما بشكل عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والهاون بحسب لجان التنسيق المحلية.

هذا وقد افتحمت عناصر من الشبيحة عصر الجمعة حي رأس النبع بعد قصفه ونفذت إعدامات ميدانية طالت العشرات بينهم سيدات وأطفال ونفى ناشطون في المدينة وجود أي مسلحين فيها. كما استمر النظام بإرسال تعزيزات للمدينة لليوم الثالث على التوالي وقد عمدت قوات النظام إلى تكديس جثث الشهداء في مكان واحد وحرقتها كما قتلت

الجيش الحر يتسلم أول شحنة مساعدات أمريكية.. واتفاق روسي أمريكي على «تسوية المشكلة السورية»



على اتخاذ إجراءات تسوية للمشكلة في سوريا، وقال يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي إن الرئيسين بحثا خلال الاتصال الوضع في سوريا، وأشار إلى أهمية أن يبقى وزيراً خارجية البلدين الروسي سيرغي لافروف والأمريكي جون كيري على تواصل مستمر، لإيجاد خطوات ما مشتركة، وأكد استعداد الجانبين لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتسوية المشكلة السورية».

واستمر أوباما في تصريحاته عن «دراسته لتسليح المعارضة» في مؤتمر صحفي في كوستاريكا يوم الجمعة 3 أيار، مشيراً إلى أنه لا يعترض مبدئياً إرسال جنود أمريكيين إلى سوريا، وقال «لا أرى سيناريو يكون فيه إرسال جنود أمريكيين إلى الأراضي السورية أمراً جيداً بالنسبة للولايات المتحدة ولا حتى بالنسبة لسوريا».

يذكر أن أوباما وجد نفسه أمام تحدٍ باتخاذ قرارات حاسمة، بعد خرق الأسد للخطوط الحمراء التي تحدث عنها أوباما مراراً، وتحذيره من اللجوء إلى الأسلحة الكيماوية التي أكد وزراؤه استخدامها في سوريا.

به الإدارة الأميركية»، وجدد المطالبة بالحصول على «أسلحة نوعية تساهم في تغيير استراتيجي في المعركة». وفي سياق متصل اتفق أوباما وبوتين في اتصال هاتفي يوم الاثنين 29 نيسان

تركيا، بعد وصولها بطائرات أمريكية. وقلل المنسق العام للجيش الحر لؤي المقداد من قيمة هذه المساعدات في مقابلة مع سكاكي نيوز بقوله «هذه الدفعة لا تشكل سوى جزء بسيط جداً مما وعدت

تسلم الجيش السوري الحر الدفعة الأولى من المساعدات الأمريكية «غير الفتاكة» التي تعهدت بها واشنطن لدعم المعارضة المسلحة وذلك عبر المناطق الحدودية مع تركيا، فيما أكد الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي باراك أوباما استعدادهما «لاتخاذ كافة الإجراءات لتسوية المشكلة في سوريا».

وأكد اللواء سليم إدريس رئيس هيئة أركان الجيش الحر استلام الشحنة الأولى من نوعها من الولايات المتحدة الأمريكية يوم الخميس 2 أيار، وتحمل الشحنة أطعمة جاهزة وتجهيزات طبية مخصصة للجيش الحر بقيمة 8 مليون دولار، معرباً عن أمه في الحصول على أسلحة قتالية من الدول الأوروبية.

وعبرت الشحنة إلى الأراضي السورية عبر شاحنات دخلت من الحدود الشمالية مع

الأمريكيون قادمون؟



أحمد الشامي

الرئيس الأسمر تذكر بالصدفة أن هناك مذبحه يتعرض لها السوريون ورفع من نبرة خطابه، فهل لنا أن نتوقع أن يأتي المدد من قبل العم سام، كما فعل البانكي حين نزلوا إلى النورماندي الفرنسية لتخليص أوروبا من النازية؟

شتان، فأقصى مايطمح له الرئيس «أوباما» هو «ضمان الأسلحة الكيماوية السورية لكي لا تقع في يد جهات «غير منضبطة» بما يعني أن نظام العصاة الأسد «منضبط». هذا يدل على أن للأمريكيين ثقة كاملة بأزلام النظام، واستطاداً فأى تدخل أمريكي سيكون في صالح هؤلاء. علماً أنه سبق للأمريكيين أن تدخلوا وقت حصار «جبهة النصرة» لمعامل الكيماوي في السفيرة في كانون الأول الماضي، قبل تليزم الموضوع للروس.

الرئيس «أوباما» أثبت أن لا أصدقاء له سوى مستقبلي الشخصي، واهم من يعتقد أن هذا الرئيس سوف يصاب «بكريزة» إنسانية وأن ضميره سوف يصحو ويتفاعل مع عذابات السوريين. بالنتيجة، فالتدخل الأمريكي لن يكون كما يتمناه السوريون، فعل صداقة ودياً ممدودة من وراء الأطلسي تساعد على التحرر والتقدم. بالمناسبة هذا ما فعله الملك الفرنسي «الرجعي» لويس السادس عشر حين مد يد العون للثورة الأمريكية وهو ما أسس لصداقة عمرها أكثر من مئتي عام بين الشعبين.

السيد «أوباما» إن تدخل فسوف يكون تدخله لصالح النظام بشكل غير مباشر والأغلب لصالح تنحية بشار مع الاحتفاظ بهياكل العصاة الأسيدي الأساسية كما هي «وكأنك يا يزيد ماغزيت»..

الكيماوي هو ما يهيم السيد «أوباما» لكي لا يضطر للتعامل مع تهديد كيماوي ضد إسرائيل أو في المدن الأمريكية وليذهب السوريون إلى الجحيم بالكيماوي أو بغيره. نظام بشار هدد بتسريب هذا السلاح لأصدقائه داخل «القاعدة» و «جبهة النصرة» إن تيقن أنه ساقط والسيد «أوباما» يعرف تماماً أن العصاة الأسيدي تفعل ما تقول.

كفانا انتظاراً «لصديق» لم يبد أي بادرة مودة تجاه ثورتنا ولنفعل كما فعل الفيتناميون في وجه الاحتلال الأمريكي.

الفيتناميون كان لديهم الجنرال «جياب» ومقاتلون مطيعون، هكذا تمكنوا بأسلحة خفيفة من دحر المعتدين. هذا ما يلزم الثورة السورية، قيادة عسكرية موحدة وثوار منضبطون وكل ماعد ذلك... «علاك».

نحو مواجهة طائفية



اسماعيل حيدر

بالرغم من تطوره، ما زال العلم عاجراً حتى الآن عن السيطرة على الكوارث الطبيعية، لم يستطع أحد -حتى الآن- منع زلزال من الحدوث، أو بركان من الفوران، أو إعصار من التدمير. كل ما استطاع الإنسان (المتطور) فعله إلى الآن هو التنبؤ بوقوع الكارثة وليس منعها، وهو ما جعل كلفة زلزال اليابان مثلاً عشرة آلاف قتيل في حين سبب زلزال مائل ربع مليون قتيل في باكستان. يبدو أن الكوارث الاجتماعية بمرحلة معينة تشبه الكوارث الطبيعية، تستطيع التنبؤ بها والتحذير منها ولكن لا يمكن منعها إذا توافرت ظروفها.

جهود صادقة وجبارة بذلتها الثورة ل تمنع نفسها من الانجرار نحو المكان الذي لم يردده الثورة من البداية، صبر وتصبير كبير مارسته الثورة، كميات كبيرة من الملح وضعت على جراح الثورة، يصرخون لوحدهم ويتشردون لوحدهم ويموتون لوحدهم بسواطير من كانوا يصرخون لأجلهم!

لا يبدو أن هناك أحد قادر على منع الثورة من الذهاب نحو

مواجهة طائفية لا نعلم آخرها، سوريا باتت كقطار بلا سائق منطلق على سكة إلى مكان مجهول، وركابه متحاربون، سيكون جهداً ضائعاً لأحد الركاب إن حاول تهدئة الركاب ما دام القطار بلا سائق!! البعض فضّل وفي اللحظة الحرجة أن يقفز خارج القطار ويترك القطار ليذهب لمصيره المحتوم!!

كما هي طبقات الأرض الداخلية حين تصطم فتححدث زلزالاً مدمراً على سطح أرض واعدة قبل الزلزال بلحظات كذلك هو المجتمع السوري اليوم تصادمت فيه المركبات الطائفية والعرقية والطبقية لتحدث زلزالاً لا يعترف بسايكس بيكو والحدود المصطنعة كما هي الكوارث الطبيعية كذلك.

ماذا يمكن للثوار فعله في حال كهذه، ماذا يمكنهم فعله حين يرون حسن نصر الله بعمامته السوداء متوعداً السوريين بالقتل والذبح، ما الذي يمكن شرحه حين تحدث في التاريخ فجوة ليخرج منها بعض المخبولين من العراق في لطمية ترى خصم المهدي المنتظر في سوريا، من يمكنه إيقاف القطار وهو يرى السكاكين تنحر أهل البيضا في بانياس وجديدة الفضل في ريف دمشق.

ألم تكن رصاصة في الرأس أكثر عملائية؟ لماذا السواطير يا همج!! الصراع الذي يخاض الآن على أرض سوريا صراع قديم مضت به جولات كثيرة ولا يبدو أن سوريا ستكون جولته الأخيرة، هو صراع أريد له ألا ينتهي، صراع أشبه ما يكون بتدمير (موسمي) لبلدنا لصالح قوى ودول لا يهمها إلا إذكاء هذا الصراع كل حين.

المجتمعات كما الأفراد تكبر وتنشخ وتمرض ولكنها لا تموت، ابن خلدون تنبأ بسقوط دولة المسلمين قبل ثلاثمئة سنة من سقوطها، لم يكن في الأمر إلا أنه اكتشف على أي سكة يمشي مجتمعه وبأي آلية يعمل.

كما الزلزال تماماً، لا يملك المرء حياله إلا تحذير الناس ومن ثم الهرب في اللحظة الحرجة إلى مكان أكثر أمناً والانتظار حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً ويعود بعدها حتى ينقذ ما أبقاها الزلزال، ولكن هل باستطاعة أحد فعل ذلك؟ هل باستطاعة أحد أن يرى السكين تحز عنق أهله وألا يدعو لسكين يحز بها عنق قاتلهم وأهلهم؟

المجتمع الدولي «الإسرائيلي»

للحفاظ على «قواعدها» في المنطقة. أما إيران التي ترسل عددها وعديدها للدفاع عن مشروعها في المنطقة يدعمها «حزب الله» والتي تدعي مقاومتها لإسرائيل، أعلنت بدورها وبالنيابة عن «أسدها» المذهول أنها سترد ولكن «في الوقت والزمان المناسبين».

المجتمع الدولي الذي عجز عن التحرك أظهر ليلة أمس أن تحركه يتمثل «بإسرائيل» التي أيقنت أن الأسد لن يبقى مدافعاً عنها وأن إصرار الشعب السوري على الانتصار شكل خطراً على وجودها فقررت «الدفاع عن نفسها بنفسها» وردت بغارات هزت أركان العاصمة وتركت النظام في حالة هذيان وشتت الشارع السوري أكثر وأكثر.

المخيف في الأمر أن تكون إسرائيل التي صرح «أوباما» أنه يحق لها التصرف كيف تشاء للدفاع عن «نفسها» قد بدأت بالدفاع عن وجودها بتهديد وجود سوريا «الدولة» في محاولة للقضاء على بقائها الإستراتيجي لتضمن أن لا قوة بعد قوتها تهدد أمنها في المنطقة بعد أن ضمنت أن «مقاومة» إيران لا تتعدى كونها حماية لوجودها وامتداداً لأمان منح إياها الأسد ونظامه وأكد «الجعفري» حين قال أن الكيماوي لن يستخدم ضد «إسرائيل» ليمنحه المجتمع الدولي «كرت بلانش» لاستخدامه ضد المدنيين السوريين.

انتهاك إسرائيل لسيادة «سوريا» الدولة، ليست سوريا الأسد، لا يحمل في طياته إلا تهديداً بتطبيق أجدات «احتلالية» هدفها تفكيك سوريا وتحويلها إلى «باكستان» جديدة يضربها الطيران «الإسرائيلي» متى شاء لضمان ألا تقوم لسوريا قائمة لا في المستقبل القريب ولا البعيد على أقل تقدير.



لمى الديراني

بعد أن قامت إسرائيل بالإغارة على مواقع حساسة للنظام وأشعلت هامة قاسيون في جنح الليل، دخل الثوار على الأرض بحالة صدمة جعلت البعض يطبل ويهزم لهذه الغارة والبعض الآخر يستنكر، في ظل صمت ساسة المعارضة وترقبهم، وذبول نظام الأسد -على ما يبدو- بمفاجأة الدولة «العذوة/ الحليفة».

يبدو أن رد المجتمع الدولي على عامين من ثورة قمعهما الأسد بشتى الوسائل الممكنة واستنمت الجميع في الدفاع عن «بقاء» بدءاً من الدول العربية التي عملت على توسيع الشرخ بين المعارضة وخصوصاً المعارضة المسلحة من خلال قنوات الدعم التي تدفقت حسب أجدات تخدم مصالحها فقط ومروراً بروسيا التي بذلت قصارى جهدها ودعمها

الإسلام ثورة على الظلم

د معتز محمد زين

جوهر الدين واحد لأن المصدر واحد.. لكنني سأتكلم عن الإسلام تحديداً، أولاً لأنني مسلم، وثانياً لأن الإسلام هو دين الأغلبية في منطقتنا، وهو المكون الأساسي من مكونات الثقافة والتاريخ والفكر الجمعي لجميع سكان هذه المنطقة ..

الإسلام ثورة قيم قبل أي شيء آخر، هو ثورة على الظلم والاستبداد والاستعباد والاستفراد، هو ثورة لتحقيق العدالة والمساواة والأمن الاجتماعي، هو ثورة المستضعفين في وجه الطغاة والمحرومين في وجه المترفين والعبيد في وجه السادة، وهذه ليست صورة من نسج خيالي أحاول أن ألقها بالإسلام، ولكنها حقيقة الدين كما أفهمه.. وسأوضح ذلك.

في المحور الأول، والدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم تلك القيم والأخلاق كعنوان لرسالته بعد البعثة مباشرة ولم تكن ثمة عبادات، ومعلوم أن أي مجدد أو صاحب رسالة أو داع إلى حركة إصلاحية يحاول في أول ظهور له أن يقدم للجمهور خلاصة دعوته وأصل رسالته، ثم يركب عليها ما يدعمها ويحقق أهدافها مع تقدم تلك الحركة واتساع رقعتها.. وهذا ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كانت رسالته في بدايتها دعوة إلى العدالة والمساواة ورفض الظلم وإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن أجل ذلك استقطبت الدعوة منذ بدايتها المستضعفين والعبيد والمقهورين، أما العبادات فجاء الأمر بها متأخراً ..

ومنذ بداية العصر الأموي وحتى يومنا هذا -مع استثناءات قليلة- تضاعف دور المحور الأول وضمير تدريجياً -لأسباب كثيرة معظمها سياسي- مقابل تضخيم دور المحور الثاني، والسبب واضح، وهو أن المحور الأول نتاج وانعكاسات اجتماعية وسياسية، وهو يجمع قاعدة شعبية يخشاها الحكام المستبدون، لذلك حاصروها وحاولوا خنقها تارة بمساعدة «رجال الدين» المتحالفين معهم عبر نصوص استخدمت خارج سياقها وخارج الخط العام للدين، وتارة عبر الإرهاب والتخويف والقتل .. في حين

يمكننا أن نقسم الدين الإسلامي بكل مكوناته إلى محورين متكاملين، المحور الأول وهو المحور الأفقي ويمثل علاقة الفرد بمحيطه (البشري وغير البشري)، وهو باعتقادي جوهر الدين وأصله ومعياره، ويتضمن كل المعاملات والقيم والمبادئ الإنسانية الكونية الفطرية العابرة لحدود الزمان والمكان والدول والأعراق والألوان... (نصرة المظلوم ومقاومة الظلم وإغاثة الملهوف وإعانة الضعفاء والمساكين والمحتاجين، وبر الوالدين وحسن الجوار، والعدالة والمساواة... وهذه كلها أخلاق اجتماعية، يضاف لها الصدق والأمانة والوفاء والإيثار والصبر والإخلاص والحلم والرفق والكرم... وهي أخلاق شخصية لها بعد اجتماعي).

والمحور الثاني هو المحور العمودي والذي يمثل علاقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى، وتندرج ضمنه العقيدة والعبادات ..

العلاقة بين المحورين هي علاقة تكامل، فصلة الإنسان بالله تعالى تنمو وتربو وتمتن بمقدار ما ينجح في إدارة العلاقة مع محيطه وفقاً للمبادئ التي أمره الله تعالى بها (فالخلق عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله)، والعكس صحيح ..

لكن جوهر الدين ومعيار التدين -من منظور بشري* - يكمن

أنهم أفسحوا المجال لممارسة المحور الثاني لأن معظم نتائجه -إن صحت ممارستها- فردية، وأحياناً اجتماعية لكن على نطاق ضيق ..

من أجل هذا، ومع تراكم هذه الممارسات عبر العصور، ارتبط التدين في ذهن الكثيرين بالمحور الثاني، وأصبح معيار التدين هو مدى ممارسة المسلم للعبادات والتزامه بمظاهر الدين، في حين أن المعيار الصحيح للتدين -باعتقادي- هو المحور الأول، أي مقدار التزام الإنسان بالأخلاق والمبادئ الجوهرية للإسلام في سلوكه وممارساته اليومية، ومدى استعداده لدفع الثمن اللازم لتحقيق هذه القيم وجعلها واقعاً معاشاً يستفيد منه جميع أبناء المجتمع، بالطبع دون أن يعني ذلك إهمال العبادات، والتي ينبغي أن تشكل رافداً وحصناً للقيم والأخلاق الإسلامية .

ولا بد من التنبيه إلى ضرورة قراءة سلوك الحكام تجاه الدين وقيمه على مر العصور -باعتبارهم متورطين في حرف بوصلة التدين- من زاوية الممارسة السياسية وليس الدينية، فالحكام ساسة، والسياسة تحركها المصالح، والدين عند أكثرهم أداة لتحقيق أهدافهم، بينما الدين الحق تحركه القيم والمبادئ، وعلى من يديه أن يمتلك القدرة على توظيف مقدراته لمصلحة قيم الدين، لذلك لا يستغرب لأذكي الحكام وأجدرهم على إدارة البلاد أن يكونوا أحياناً الأكثر استبداداً وظلماً، وبالتالي الأكثر بعداً عن الدين وجوهره ..

هذا عن التحليل، أما التأسيس فكل سيرة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم هي تأسيس لهذا المعنى، ولكنني أكتفي بحديث واحد يلخص ما قلته، فقد أخرج الطبراني من حديث معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «... ألا إن رضى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم، قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نُشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله».

الإسلام إذاً، هو صرخة المظلوم في وجه الظالم، وثورة المقهور لاستعادة حقوقه الإنسانية، وعلى كل من يحمل لواء الإسلام أن يدرك هذا المعنى ويعيشه سلوكاً وينشره ثقافة إذا أراد لهذا الدين أن يكون نواة لجذب القلوب والعقول نحوه ..

فكل خطوة تخطوها نحو الظالم تبتعد فيها عن الإسلام خطوة، وكل كلمة تنصر بها المستبد تنقض فيها عروة من عرى الإسلام، ووقفه صادقة مع أي مستضعف أو مظلوم - مهما كان دينه أو انتمائه أو اعتقاده - خير من آلاف الخطب والدروس والمواظب وربما الركعات والسجودات ..

* من منظور بشري: لأن معيار التدين الحقيقي هو علاقة الإنسان بالله تعالى .. ولأن هذه العلاقة لا يطلع على صدقها وحقيقتها إلا الله جل جلاله ، فإن معيار التدين من منظورنا كبشر هو تلك الأخلاق والقيم التي يفترض أن تكون مرآة لعلاقتنا الصحيحة بالله تعالى .





الجسر المعلق في دير الزور

نهاية تسعين عاماً من الذكريات

«الجسر المعلق أب كل الديريين،
ويمثل لنا المعبر والخلاص»

أوس العربي - دير الزور

انهار الجسر المعلق يوم الخميس 2 أيار 2013 في مدينة دير الزور والذي يربط ضفتي نهر الفرات في ظل اتهامات للنظام بتفجير الجسر، بينما أشارت أنباء أخرى إلى سقوط قذائف عليه كانت تستهدف منطقة الحسينية التي يسيطر عليها الجيش الحر على إحدى ضفتيه.



حيث أنشأ نظام الأسد جسراً موازياً له سمي بجسر السياسة ولا يبعد عن المعلق سوى مسافة قصيرة جداً.

ومع انطلاق الحراك السلمي كان لهذا الجسر حضوراً لافتاً أيضاً، فطالما شهد تظاهرات مرت من فوقه في تحدٍ للنظام على اعتبار أنه قريب من منزل المحافظ وفرع الأمن السياسي، وقام جيش النظام باستهدافه أكثر من مرة إذ قصف منذ شهر تقريباً وتضرر ومال وانقطعت بعض الكوابل الحديدية التي تحمله، كما بقي النظام متمسكاً به على مرار أشهر الحملة العشرة المنفضية لما له من أهمية إستراتيجية خشية من أن يقع تحت سيطرة الجيش الحر.

ويقول المهندس محمد وهو أحد أبناء المدينة أن الجسر يعد تحفة معمارية في حقبة إنشائه تبعاً للتقنيات البدائية التي استخدمت آنذاك إضافة إلى شكله وتصميمه وإنجازه في زمن قياسي وقد نال الجسر عدداً من الترشيحات ليدخل ضمن معالم التراث الإنساني، ويضيف محمد أن الإحتلال الفرنسي أراد قبل انسحابه في عام ستة وأربعين نسف الجسر قبل مغادرته، لكن أحد أبناء المدينة ويدعى محمد علي أبو محمود قام بقطع الفيل المتفجر، وهذا ما يذكره أهالي دير الزور جيداً.

يعد تاريخ الثاني من شهر أيار يوماً حزيناً بالنسبة لأهالي دير الزور ذلك أنه شهد انهيار الجسر المعلق حيث قامت كتائب النظام بتفخيخ هذا الجسر ومن ثم نسفه بعد «عجزهم عن الدفاع عنه» وذلك حسب رواية الناشطين بينما تواردت أنباء أخرى أن الجسر تعرض لقصف أدى إلى انهياره لأن القذائف كانت تستهدف منطقة الحسينية التي تقع تحت سيطرة الجيش الحر وخاصة بعد أن تواردت أنباء عن عبور بعض الكتائب للجسر المعلق يوم استهدافه.

ويقول الأهالي في محاولة لمواساة أنفسهم أن الجسر لطالما كان مطلقاً على نهر الفرات لكنه اليوم أبى مرغماً إلا أن يعانق الفرات الذي لطالما لطمت مياهه متن الجسر في ما مضى. في هذا اليوم المشؤوم بكى أهالي دير الزور جسرهم كما يكون شهدائهم وأبنائهم ولسان حالهم يقول أننا سنعيد بناءك بسواعدا كما سنعيد بناء دير الزور بعد نيل حريتنا قريباً.

يعتبر الجسر المعلق أحد أهم معالم المدينة الحضارية، بناه الفرنسيون في عشرينيات القرن المنصرم عام 1925 بإشراف المهندس الفرنسي مسيو فيفو ويبلغ طوله 476 متراً وارتفاعه 36 متراً ويستند على أربعة قواعد ينبثق عنها أربعة ركائز بطول 25 متراً لكل ركيزة وهو مبني على الطراز الحديث حيث لم يكن له نظير آنذاك إلا جسر معلق واحد في جنوب فرنسا، واستمر بناء الجسر مدة ست سنوات وتم الانتهاء منه في نيسان عام 1931. بينما يتميز الجسر بإنارة رائعة تعكس على مياه الفرات ليلاً وهو يصل بين منطقتي الجزيرة والشامية. وكانت السيارات قديماً تمشي عليه ولكن منعت من ذلك حفاظاً عليه.

ويقول بشار العثمان وهو ناشط من مدينة دير الزور أنه ورغم أن الجسر كان من تخطيط وتنفيذ الفرنسيين إلا أن «أولاد البلد» هم من بنوه، ويقال أن كثيراً من الناس ماتوا خلال عملية البناء وكثيرون سقطوا بالأعمدة الإسمنتية حينها. ويتابع: «الجسر يمثل لنا المعبر أو الخلاص». ويجب على كل من يزور دير الزور من خارجها أن يعبر الجسر» وأنهى كلامه: بالنسبة لرموز دير الزور فهي ثلاثة: الجسر المعلق والفتوة واليامية، لم يتبق إلا الفتوة في إشارة منه للثوار في المدينة.

ومما يذكر تاريخياً عن بناء الجسر وبداية استخدامه أن أهالي دير الزور كانوا يخافون المشي عليه لكثرة اهتزازه وخاصة عندما تمشي عليه السيارات مما دفع المهندس الفرنسي إلى المغامرة ليثبت للأهالي سلامة الجسر فقام هو وعائلته بالركوب في قارب والوقوف تحت الجسر تماماً وطلب أن تسير ثماني سيارات دفعة واحدة فوق الجسر المعلق، فمرت السيارات بأمان وتيقن أهالي الدير أن الجسر آمن.

وللجسر المعلق خصوصية كبيرة عند أهالي دير الزور إذ طالما ذكر في قصائد الشعراء ولطالما كان لأهالي المدينة ذكريات هناك وإليه كان يشكي العشاق حالهم إضافة إلى ذلك كان الأهالي يتسابقون للقفز من على الجسر باتجاه المياه ويتنافسون في إظهار الشجاعة والبراعة في السباحة. إذ يقول المحامي إياد من دير الزور أن الجسر فيه حكايات كل أهل الدير وذكرياتهم، هو «مو حديد وحجر بس هو روح وجسد، هو أبو كل الديريين وأرواحنا وقلوبنا كانت معلقة بحباله»

هذا وبقي الجسر حتى عام 1980 المعبر الوحيد الذي يصل بين الريف والمدينة

بعد عامين على الأزمة.. السياحة أكثر القطاعات تضرراً

عنب بلدي

ويشكل المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية وتوفر حوالي ربع مليون فرصة عمل حسب تصريحات المهندس مارتيني. كما أوضح رئيس غرفة سياحة ريف دمشق «عبد الباري الشعيري»، أن هناك أربع منشآت في ريف دمشق مازالت تعمل رغم الخسارة، فيما أغلقت منشآت أخرى أبوابها بشكل قسري، فمنها ما تهدم بشكل كلي أو جزئي أو تعرض للسرقة أو يعاني مشكلات في التشغيل، كما أن بعض المنشآت تعرضت إلى السرقة أكثر من مرة لكامل معداتها، وذكر «الشعيري» إلى أن «الضرر المادي الذي لحق بالقطاع السياحي يقدر بمليارات الليرات السورية».

وفي حديث خاص لعنب بلدي مع «الدكتور عبد المجيد شرجي» صاحب مجمع الفصول الأربعة السياحي والواقع في مدينة داريا، ذكر الدكتور عبد المجيد إن منشآت السياحة تعرضت للتخريب والسرقة بشكل شبه كامل. فقد تم سرقة نظام التدفئة والتكييف وكافة أجهزة الصرف الصحي والمياه النظيفة، وتم سرقة 12 سيارة تابعة للمنشأة. ولدى سؤال الدكتور «شرجي» عن تقديره لقيمة الخسائر التي تعرض له مجمعه السياحي قال أن «قيمة الخسائر خلال السنتين الماضيتين تقدر بحوالي 90 مليون ليرة سورية»، وقدرت الخسائر في الأبنية التي تعرضت للتخريب من الخارج بحوالي 30%، في حين لم يستطيع أحد تقدير نسبة الأضرار والتخريب الحاصل لأبنية المنشأة السياحية من الداخل نظر لصدور قرار بمنع الدخول إلى المنشأة بعد تحولها إلى سكنة عسكرية للحاجز

أرخت الأزمة السياسية والأمنية القائمة في سوريا بظلالها الثقيلة على عموم المشهد السياحي في البلاد، وذلك لحساسية هذا القطاع وتأثره بالظروف الأمنية بشكل خاص، إذ يعد القطاع السياحي من أول القطاعات الاقتصادية متأثراً بالأزمة وآخر قطاع تعافياً منها. حيث تجلّى ذلك من خلال التراجعات الحادة الحاصلة في العائدات السياحية جراء انحسار أعداد السياح القادمين إلى سوريا وإحجام السوريين على ارتياد المواقع السياحية، بالإضافة إلى الاستهداف الممنهج للمنشآت السياحية والتاريخية والدينية والمراتح والمتاحف والأسواق، مما دفع غالبية المنشآت والمؤسسات السياحية والفندقية إلى إغلاق أبوابها نهائياً أو العمل لساعات معدودة بحسب الظروف الأمنية.

كل ذلك انعكس سلباً على واقع العمل السياحي وتراجعها، فقد ذكرت وكالة الأنباء الرسمية سانا على لسان المهندس «رامي مارتيني» رئيس اتحاد غرف السياحة السورية، إلى تعرض حوالي مئة منشأة سياحية إلى التخريب والاعتداء والسرقة في محافظة ريف دمشق لوحدها، وبلغت قيمة الأضرار حوالي أربعة مليارات وخمس مئة مليون ليرة سورية. ويساهم قطاع السياحة بـ 11% من الناتج المحلي الاجمالي



والتخريب التي تعرضت لها مواقع أثرية ومتاحف في عدد من المحافظات والتي تضمنت «سرقة 17 قطعة فخارية من قلعة جبر وسرقة مقتنيات من متحف أفاميا وحماة وتعرض قلاع شيزر والحصن والمضيق والرحبة لأضرار متفاوتة» وحدث تخريب كبير في أسواق حلب السبعة وفي الجامع الأموي فيها وتضرر كنيسة أم الزنار في حمص والسوق المغطى والجسر المعلق بدير الزور. ومن المثير للعجب أن وزارة السياحة أقامت في شهر نيسان الماضي «ورشة العمل السياحي في ظل الأزمة.. الواقع والطموح» بهدف تبادل وجهات النظر بين المستثمرين في القطاع السياحي والمشرفين عليه في القطاع العام وذلك لمحاولة مواجهة آثار الأزمة وإيجاد سبل وطرق التخفيف من نتائجها على القطاع السياحي. ألا تعي وزارة السياحة أن القصف والدمار اليومي هو السبب الرئيسي وراء تضرر السياحة في سوريا، أم أن الوزيرة مازالت تعيش في عصر الأوهام؟!

الأمني الملاصق للمجمع.

كل تلك الأسباب دفعت أصحاب المنشآت السياحية على اختلافها إلى تقديم تسهيلات كبيرة لما تبقى من السياح في دمشق وباقي المحافظات الأخرى، ففي لقاء آخر لعنب بلدي مع صاحب إحدى الفنادق ذو الأربعة نجوم في منطقة المرجة بدمشق، أشار السيد «م ن» إلى اضطرابه إلى تخفض أسعار الإقامة إلى أقل من النصف وبات سعر الغرفة لا يزيد عن 2300 ليرة سورية، في الوقت الذي كان فيه سعر نفس الغرفة قبل الأزمة يتراوح بين 6500 - 7000 ليرة سورية. وهذه التكلفة هي أقل من أجرة أية شقة في منطقة متوسطة علماً أن الفندق يوفر كل الخدمات التي يحتاجها المقيم.

وتشهد البلاد منذ اندلاع الأحداث في 15 آذار/مارس 2011 دمار كبيراً في المعالم الأثرية مما سيكون له آثار سلبية على السياحة السورية في المستقبل، فقد ذكر الدكتور «مأمون عبد الكريم» المدير العام للآثار والمتاحف حجم الأضرار وأعمال السرقة

سوق شعبية «تركية» في المناطق المحررة

ويجدتنا أبو أحمد صاحب إحدى البسطات في أحد الأسواق الشعبية أن هذه الأسواق «تقدم احتياجات الناس وإذا سألنا أحد عن سبب ارتفاع أسعارها فنجيبه بسبب انهيار الليرة السورية وارتفاع الليرة التركية، فيما نحاول جذب الزبون بسعر بعض المواد الرخيصة مقارنة بالبيضة السورية»، ليس هذا فحسب، فتوفر بعض السلع السورية والتركية تجعل المستهلك يطلب التركية أولاً قبل السورية. انتشار البيضة التركية في الأسواق السورية في المناطق المحررة يساهم في انتعاش الاقتصاد التركي في الأراضي السورية على حساب الاقتصاد المضيق، فهل هدم الاقتصاد السوري بمطرقة تركية أمر محمود لأنه يقصر من عمر النظام كما يرى محللون اقتصاديون أم أن الواجب هو توفير حماية للسوق السورية باسم هيئات ثورية؟

أسواق إدلب رخيصة بالمقارنة بسعرها المباع في الأسواق التركية، ولكن الباعة يفضلون دائماً لحاقها بسعر السوق السورية لتحقيق ربح أكبر مستغلين غياب الرقابة والتنميين وجهل الناس بهذه البيضة وهذا يبدو بارزاً في سوق الاحتياجات غير الأساسية. كذلك في بعض الأحيان، يخلق أصحاب السوق فجوة في أسعار الخضار والفواكه واللحوم كنوع من جذب المستهلك إذ أن بقاءها لفترة طويلة يعرضها للتلف، وفيما يلي جدول يوضح الفرق في أسعار بعض اللحوم والخضراوات والفواكه بين البيضة السورية والتركية بشكل وسطي (السعر بالليرة السورية لكل 1 كغ):

سوري	تركي
بطاطا: 40	30
جزر: 30	10
لحم دجاج: 250	175
لحم عجل: 500	400

أبو أسحق الإدليبي

مما لاشك فيه أن الواقع السوري يعيش أزمات اقتصادية خانقة فرضت عليه التكيف مع الواقع وإيجاد مصادر للسلع الأساسية وخصوصاً في المناطق المحررة فتوجهت الأنظار إلى تركيا، البلد القريب ذي الحدود الخاضعة لسيطرة الجيش الحر، وانتبه السوريون نحو هذه البضائع لسد نقص الاحتياجات لتتشكل السوق الشعبية أو ما يعرف باسم «البسطة» وأصبحت سوقاً متكاملًا يلبي جميع الاحتياجات وانتشرت 25 سوقاً شعبية بمحافظة إدلب فرضت الوجود التركي ليس فقط بالبيضة بل وبالأسعار التركية عبر تصريفها لليرة السورية التي تنجر وراء ارتفاع سعر الليرة التركية أمام انهيار الليرة السورية فأصبحت الأسواق ساحة صراع لليرتين. وتعتبر بعض البضائع التركية المتوافرة في

حولة عنب بلدي في أسواق دمشق وريفها يوم 4 أيار

المحروقات	
بنزين/لتر	65 ليرة
مازوت/لتر	25 ليرة
غاز/حرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	750 ليرة
غنم/كغ	1300 ليرة
فروج/كغ	375 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	90 ليرة
بطاطا/كغ	55 ليرة
خيار/كغ	80 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	100 ليرة
سكر/كغ	80 ليرة
رز مغلف/كغ	110 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	142/137
يورو	191/185.5
ذهب	21 ليرة

بعض مما يُبقِيهم أحياء

نبيل شرجي



ينتظر آخرون أن يقع قريباً مما شاهدوه، فرؤياهم حق أيضاً، وكثيراً ما ترفع هذه الأعلام معذل التفاؤل والرضا لدى الكثيرين لأيام عديدة، وما أكثر المفتين في هذا الموضوع عن علم وبدونه.

وكذلك هرج الأكل، والحديث عن الطعام ما لذ منه وما طاب، يستنزف الكثير من الوقت، وإن كان الطعام ورد بشكل عابر في قصة يوسف، ﴿قَالَ لَا يَايُكْمَا طَعَامُ تَرْزُقَانِهِ إِلَّا تَبَانُكُمَا بِنَاوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَايُكْمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ يوسف: 37، فمن جهة افتقاد الجسم لأبسط حاجاته الأساسية في مكان إن وجد فيه الأكل، فهو لا يسمن ولا يغني من جوع، ومن جهة أخرى، التمني وتمنية النفس بجنة برثونها بعد إطلاق سراحهم، يدعون فيها بكل ما يشتهون، ويعوضون أنفسهم عن الحرمان الذي ذاقوه.

أما العفو (بالمصطلح السياسي)، وبعيداً عن المبادئ الأساسية التي أدت إلى الاعتقال، فإن القلوب تبقى على الدوام معلقة بعفو محباً لهم في ظاهر الغيب، فهذا هو يوسف يطلب أن يُذكر عند الملك علمه يجد عنده خلاصاً يفك أسرهم، ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ يوسف: 42، وبالرغم من كل الإحباطات اللاحقة، وتكرار الانتكاسات النفسية ذاتها، ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ يوسف: 42، إلا أن المعتقل لا يقطع الأمل والرجاء بخبر عن صدور عفو ما يحمله إليه القدر في القادم من الأيام.

تأخذ تلك الأشياء حيزاً كبيراً من الفكر والحياة وسط العتمة، لتضيء جانباً من ظلمة قد لا يشعر بشدتها وعذابها إلا من يعيش مفرداتها لحظة بلحظة.

تفرض ظروف الاعتقال على صاحبها الانعزال -مرغماً- عما يجري من أحداث خارج أسوار سجنه، والغوص بتفاصيل حياتية ورثية تورثه الهم والحزن والألم، وتُسعره بملل وكآبة يحال معها الكون الريح إلى دنيا صغيرة، تجثم على صدره، وتضيّق الخناق على أنفاسه، وتجعل من بين يديه سدّاً ومن خلفه سدّاً، فتغشيه عن الإبصار أبعد من أمور (تافهة) تعدو قوام حياته خلف القضبان، وهو يحتاج إلى عزيمة قوية ليتحرر من أغلالها.

وفي غفلة من ذلك كله، يبحث جاهداً عن متنفس ينفذ من خلاله من أقطار سماوات سجنه، ليشتتم عبقاً للحياة، وعبيراً يُنسيه حريته المسلوقة لبرهة.

في قصة سجن يوسف عليه السلام ما قد يصح من مقاربة عن ذلك، فعندما أدخل السجن ودخل معه فتیان من مصر تشاركوا جميعاً همومه وتفصيل حياته، وعاشوا ظروفها معاً، وكان متنفسهم أموراً وأشياء عديدة يلمسها جيداً كل من عاشها يوماً بيوم، وتصبح الهواء الذي يبقيه على قيد الحياة، يتحدون بها موتاً يومياً برأسه بين الحين والآخر.

ومن تلك الأمور الأحلام وتفسير المنامات، فالفتیان سألاً يوسف أن ينبئهما عن تأويل رؤياهما، ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خَبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتُنًا بِنَاوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ يوسف: 36، فما إن يصحو المعتقل حتى يبادر رفاهه بإخباره عما رآه في نومهم، فهو يعتقد أن أحلامه التي أحالت الجدران الصماء إلى سراب هي تفسير لما مر معه، وتخمين بما سيأتي، ويبالغ البعض أحياناً بالتمسك بتأويلات ما رأى، بينما

اعتقال 8 أشخاص من أهالي داريا والإفراج عن شبّين

اعتقل يوم الجمعة 3 أيار 2013 كلاً من حسام العبار ومحمد حسام العبار ومحمد ياسين العبار وحמיד ياسين العبار وياسين محمود العبار وبسام حليوا مع ابنه عبد الهادي حليوا بعد حملة اعتقالات جرت في منطقة كوكب بريف دمشق، كما تم اعتقال أبو غازي النكاش من سوق الخضرة في الشعلان.

على صعيد الإفراجات، فقد أفرج يوم الثلاثاء 30 نيسان 2013 عن كل من الشبّان بسام خليل النكاش ومحمد عدنان الزهر بعد قرابة الثلاثة أشهر من الاعتقال.

بالأرقام..

إحصائيات داريا
تاريخ التحديث 2013/5/1



- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1542 موثّقون بالإسم
- 200 غير موثّقين بالإسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الأخيرة على داريا في تشرين الأول 2012: 758
- عدد المعتقلين الحاليين: 1241
- عدد المعتقلين منذ بداية حملة الأخيرة: 588
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 2962
- عدد المفقودين: 130
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 53
- عدد الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب منذ بداية الثورة: 35

محمد زهير خالد زيادة (أبو راتب)

اعتقل أبو راتب وصودرت سيارته بعد مدهمة مكتبه على طريق الفصول الأربعة من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 26 نيسان 2012.

يبلغ أبو راتب من العمر 47 عاماً وهو متزوج ولديه خمسة أولاد، ويملك معملًا لبيع مواد البناء ولصناعة الطوب



الإسمنتي (البلوك).

تمت مشاهدة أبو راتب مرتين في سجن مطار المرة العسكري التابع للمخابرات الجوية وكانت الأخيرة بتاريخ 6 أيلول 2012.

بسام فوزي ناعسة

اعتقل الشاب بسام من حاجز في صحنايا تابع للمخابرات الجوية بتاريخ 23 نيسان 2012.

يبلغ بسام من العمر 34 عاماً وهو متزوج ولديه خمسة أطفال.



ويعمل لحاماً في داريا.

منذ اعتقاله إلى اليوم لم ترد أيّة معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله

رفيق محمد سعيد تبلو

اعتقل الشاب رفيق البالغ من العمر 36 عاماً بعد مدهمة مكتب للعقارات مقابل مخفر داريا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 22 نيسان 2012.

رفيق يعمل في بيع وتأجير العقارات وهو متزوج ولديه ثلاثة أطفال أكبرهم سنّاً يبلغ من العمر ست سنوات.

تمت مشاهدة محمد في سجن مطار المرة العسكري ثلاث مرات، آخرها كانت داخل بتاريخ 11 نيسان 2013.

التنظيم

نحو تشكيل منهجية علمية



عتيق - صمص

ومريحاً، وقد يكون حلماً جميلاً من أحلام اليقظة، لكنّه لا يورث علماً ولا موقفاً عقلياً سليماً.

أما التفكير العلميّ فمن أهم صفاته التنظيم، أي أننا لا نترك أفكارنا تسير حرة طليقة، وإنما نرتبها بطريقةً محدّدة، وننظمها عن وعي، ونبدل جهداً مقصوداً من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نذكر بها، ولكي نصل إلى هذا التنظيم ينبغي أن نتغلب على كثير من عاداتنا اليومية الشائعة، ويجب أن نتعود إخضاع تفكيرنا لإرادتنا الواعية، وتركيز عقولنا في الموضوع الذي نبحثه، وكلها أمور شاقّة تحتاج إلى مران خاص، وتصفّلها الممارسة المستمرة.

لهذا يوجّه نقدٌ شديد للشبكات الاجتماعية التي ساهمت في تكريس النفس القصير، في القراءة والتفكير، وبتنا لا نطق قراءة

تحدثنا في العديدين الماضيين عن التساؤل، والبحث عن الأسباب كسمات للتفكير العلمي، وسنتابع هذا الأسبوع مقومات هذا التفكير، مع سمة التنظيم.

في معظم أوقات اليقظة التي نقضيها نمارس عملية التفكير بلا توقف، إلا أن هذا النشاط لا يعمل بطريقة منهجية ولا منظمة، بل يتسم بالتلقائية والعفوية، إما رداً على المواقف الحياتية التي تمر بنا، أو تخطيطاً لأعمال مستقبلية نعدّ أنفسنا لها، وهكذا ننتقل من موضوع إلى آخر، وتنداعى الأفكار بشكل حر وطليق، ورغم أن هذا شكّل من أشكال التفكير إلا أنه بالتأكيد تفكير غير علمي، لأنّه غير منظم، نعم قد يكون سهلاً

العقل والحس على إهامنا بشكل رائع، فتتوارد الأفكار وتترايط، وتنمو، وتكبر، وتنضج، وتترسخ أثناء كتابتها.

واستخدام القلم والورق يمكن أن يتخذ أشكالاً كثيرة، مثل كتابة اليوميات، الأمر الذي يفتح لنا (تدريجياً) أفاقاً في فهم أنفسنا، وقدرة أكبر على التحكم بها، أو حمل دفتر صغير «للمهمّات» و «الأفكار الطارئة»، بمعنى تسجيل الأشياء والمهام والأفكار فور ورودها، مما يصونها من الضياع، وينظم شؤون حياتنا.

افتتاح مدوّنة رقمية، شكل آخر، يمكن الإنسان من تدوين أفكاره (وبالتالي تنظيمها)، ومناقشتها مع الآخرين (وبالتالي بلورتها وإضاجها).

وتعتبر الكتابة لأجل تفريغ المشاعر السلبية واحدة من أهم المهارات في الخروج من سيطرة قوتها على النفس، كما تلعب «الخراطم الذهبية» دوراً مهماً في تحفيز التفكير وتنشيط الدماغ بشقيه: المنطقي والإبداعي... ولا يمكن حقيقة إحصاء الأشكال الممكنة لاستخدام القلم والورق، والأهم هنا هو الفكرة ذاتها، إذ لا يُعرف متميزاً واحداً لا يتخذ من الورقة والقلم صديقه الدائم.

أشكال التنظيم كثيرة، ومجالاته متنوعة، وتطبيقاته أكثر من أن تحصر، ورغم أهميته الشديدة في بناء منهجية علمية في التفكير خصوصاً، وتحسين حياة الفرد والمجتمعات، إلا أنه واحدٌ من أكثر الميادين التي يتجلى بها تقصيرنا.

المطوّلات (التي قد لا يتجاوز حجمها ألف كلمة!)، ولا نقدر على التفكير في مسألة واحد لفترة طويلة.

كما أننا نحتاج حين ننطلق في ميادين القراءة والتفكير والاطلاع، إلى بلورة خطّ فكريّ، أو منظومة فكرية، تجمع شتات الأفكار المتفرقة، وترتبط بينها، وتبني عليها، وترتّب أولوياتها، وتعطي لكلّ منها حجمها، وأهميتها، وعلاقتها بباقي الأفكار، وإلا بقيت ثقافتنا عبارة عن مرقق وأجزاء من هنا وهناك، وهذا العمل ليس بالسهل، وهو يحتاج لسنواتٍ من العمل وتقييمه ومن ثمّ تصحيحه.

يندرج ما سبق ذكره تحت بند «التنظيم الداخلي» لحياتنا الفكرية والعلمية، وهناك أيضاً «التنظيم الخارجي»، الذي نطبّقه على بيئتنا التي نحيط بنا.

وتنظيم البيئة الخارجية يشمل أفكاراً وممارسات كثيرة، منها:

- تنظيف وتنظيم طاولة العمل، المكتبة، المنزل.
- تنظيم وفهرسة المحتوى الرقمي على أجهزتنا الحاسوبية والمحمولة.
- وضع تصورات عامة، وأهدافاً عريضة للإنسان، تنظم جهده وتقننه حيثما يجب أن يكون.
- وضع خطط عامة، واستراتيجيات مريحة، وتكتيكات في بناء المهارات الخاصة.

وبشكل عام، فإن أهم ما يعنيه التنظيم استخدام القلم والورقة، وهذه بحق أدوات التميّز، فعن طريق كتابة الأفكار، يعمل

شادي - دمشق

ولعل أكثر ما يواجه أي قارئ للفكر السياسي الإسلامي سابقاً وحالياً هو أزمة العقل الإسلامي مع ذاته بفعل التراكبات الفقهية التي تمنعه عن العمل، وأزمة مع الخارج نتيجة سلسلة من الانكسارات التي لحقت بالمسلمين منذ عصور جعلته ينظر بتوجس وريبة لكل ما هو غربي أو غير إسلامي! أما دفعه إلى وضع أحكام استجابة للواقع السياسي والعسكري والنفسي، دون أي اعتبار لروح الدين وجوهر الدين الإسلامي كما سنرى لاحقاً!

فتحول التاريخ والواقع -باستخدام الفقه- إلى نص من النصوص الشرعية التي يأثم تاركها، واستخدم من أجل ذلك سلاح النص لمواجهة المناهضين له، وهذا ما نجده في التاريخ الإسلامي خصوصاً بعد الفتنة الكبرى وسلسلة من الثورات التي قمعت بصورة دموية! فكانت النظرية السياسية تطبيقاً لأمر واقع تتفاعل معه ويتفاعل معها لمنح الشرعية للسلطة الحاكمة!

ولن ينجح أي باحث أو قارئ في الفقه السياسي الإسلامي دون الرجوع إلى المبادئ العامة في القرآن والسنة المتواترة والتاريخ للاستفادة منه، ولا بد من منهجية علمية تراعي ذلك، وهذا ما سنتحدث عنه لاحقاً.

حيث سنطرح إشكاليات في الفقه السياسي الإسلامي لتحفيز التفكير في نظرية سياسية جداً تراعي روح الدين وتستفيد من التاريخ وتواكب العصر.

مع علو الأصوات المنادية بإقامة دولة الخلافة الإسلامية -والذي رافقه رفض للبعض وتشكيك من آخرين- تطرح أمامنا إشكالية جديدة تذكرنا بضرورة إقامة مراجعات للفكر السياسي الإسلامي الذي يعاني من الإرهاق والخمول بعد تعطله لقرون عدة بفعل الاستبداد حيناً والاستعمار حيناً آخر.

ومن أكثر القيود التي تقيد الفكر الإسلامي هو تلك الأحمال الثقيلة الموجودة في التراث الإسلامي والتي هي محض اجتهادات للعلماء في وقتهم. وللأسف يصر البعض على تقييد نفسه بها ومنهم من يرى في تلك الاجتهادات البشرية صنما يتبعه ويعبده..

ولتوضيح الأمر أكثر نقول أن الشريعة هي مجموع الأحكام الواردة في النصوص المتواترة في القرآن والسنة النبوية الصحيحة، والفقه هو الفهم البشري لتلك النصوص والذي يتأثر بالمكان والزمان وتطور الأدوات العقلية والمعرفية... وهذا ما يفسر تعدد الآراء الفقهية لنص واحد.

ونجد أن أغلب من تكلم في الفقه السياسي الإسلامي حالياً لم يخرج من أسر هذه القيود، وبقي يسعى إلى تجميل الفقه السياسي وسد ثغراته، ودون أن يفكر خارج الصندوق كما يقال!، ودون أن يرى هل هذه النظرية من صلب الدين؟ وهل هناك نص بوجودها؟ أو هل هناك صورة محددة لأي نظام سياسي في الإسلام، وكل مخالف لذلك هو أثمٌ حتماً!؟

الفقه السياسي

1





صرخات المواليد الجدد...

بنكهة جديدة من الألم

لن تنسى هالة كيف امتنعت طبيبتها الخاصة عن الذهاب معها للمشفى خوفاً من الرعب الذي يسكن شوارع المدينة وكيف قررت أخيراً الذهاب معهم إلى المشفى الوحيد الذي فتح بابه لهم، كانت هالة بحاجة لعملية قيصرية لتعسر ولادتها ولكن المشفى بطولها وعرضها خلت من كل كادها إلا مرضة واحدة، فكانت العملية مستحيلة لأن طبيب التخدير لم يتجرأ على الخروج من منزله والأمن يجوبون شوارع المدينة كخلية نمل، وخرج طفل هالة للحياة في ذلك اليوم العصيب بعد ساعات من المعاناة وبجهد الطبيبة التي أضطرت لتخديرها وإجراء عملية بسيطة لها بمفردها. وفي منزلها، لم تقدم هالة «الكرابية»، وهي ضيافة المولود المعتادة، لأن أحداً من المهنيين لم يتمكن من زيارتها وبذلك اختفت مراسم الفرح بالمواليد منذ عامين تقريباً، أما ديمة التي وضعت طفلها الأول منذ شهرين تركت «ديارة» مولودها الأول في منزلها حين بدأت الحملة العسكرية الأخيرة على داريا منذ ستة أشهر لتكمل فصول حملها في التشرذم من مكان لمكان بعد استهداف معظم المناطق التي نزحت إليها، لبأيتها الماض وهي في «آخر الدنيا» وتقرر والدتها وزوجها نقلها إلى العاصمة رغم كل المخاطر خوفاً من تعرضها لحالات طارئة وهي تضع مولودها في منزلها. وكانت الرحلة إلى دمشق، عشرات الحواجز وطوابير من السيارات تصطف عند كل نقطة تفتيش، وديمة ترى الموت بين عينيها مع اشتداد آلام المخاض حتى وصلت أخيراً إلى المشفى، لتتعسر ولادتها يومها من هول ما رآته

أصوات أقدام تدب على الأرض وكأنها حمر مستنفرة تزيد من تسارع دقات قلب ولاء، التي لم يمض أسبوع على ولادتها، وكلما اقتربت أصوات دبيب الأقدام ازداد نرفها وألمها وتعالقت صرخات طفلها ذو العمام والنصف مع تعالي أصوات شباب حارثها «هربو يا ناس من الحارة، الشبيحة دبحو ولاد أم علي وحرقو البيوت والعالم فيها...» تمكنت ولاء من النزول من سريرها بعد معاناة وحملت مولودتها وخرجت، استدارت نحو الخلف كأنها نسيت شيئاً، هو طفلها الواجم خلفها، أمسكت بيده وأخبرته بأن يتعلق بثوبها ولا يتركها. في الخارج صراخ وعبول وحشود من الناس وكأن يوم الحشر قد حان وسيارات تغص بالهاربين من نصل السكاكين وأطفال يتراكمون هنا وهناك، ركضت وهي تفكر «إن أفلت مني محمد فسيتابع ركضه وربما عثر عليه أحد أولاد الحلال فأخذه إلى مكان آمن، لا أفوق على حمل نفسي لأحمل طفلين» واجتازت شارع المعصية باتجاه داريا حيث منزل جدها ووصلت بعد ساعات لتكتشف بعد أن عادت إلى وعيها أن خيوط جرحها قد تفتقت جميعها ونزفت بشدة وبأن طفلها بقي معلقاً بثيابها طيلة الطريق حتى أتى «ابن حلال» وأوصلهم «بشاحتهم» إلى هناك. لم تكن ولاء الوحيدة التي شارفت على الموت هرباً من نصل السكين، فهالة شارفت على موت من نوع آخر حين قدر لها أن تضع مولودها الأول ليلة «الجمعة العظيمة» حين شهدت داريا سقوط أول ثلاث شهداء وحاصرتها قوات الأمن وفرضت حواجز في كافة شوارعها في نيسان 2011.

على الطريق. وعادت ديمة إلى «بيت النزوح» تحمل بين ذراعيها طفلها الأولى وتحمل في نفسها حسرة عودتها إلى مدينتها وتشتاق إلى ديارها طفلها التي انتقتها بعناية طيلة أشهر حملها الأولى والتي احترقت ومنزلها وكل ذكرياتها التي بقيت معيشة بين جدران منزلها. أما عبير التي قدر لها الله أن تحمل بعد ستة أعوام من الانتظار وصلت بها الأقدار إلى بلد مجاور مع زوجها لتبقى في نفسها «حسرة» عدم معايشة لحظات حملها مع والدتها التي تنتظر معها منذ أعوام، فعاشت مراحل حملها لوحدها ووالدتها تنتظر منها هاتفاً لتطمئن عليها وعلى «البيبو» وتحرم من شراء «سرير» يليق بمولودها المنتظر منذ أعوام. هي نماذج عن صرخات مواليد جدد خرجت إلى الدنيا في أحلك الظروف وأقساها محرومة من بيت هانئ ومن أمان واستقرار، مواليد قدر لها أن تخرج للحياة «نازحة» أو مطاردة لترسم بسمة على وجوه من حولها ولتترك الباب مفتوحاً لأمل جديد بحياة جديدة ملؤها الأمل بالأمان و «سرير» و «ديارة».

المحفي محمد الخلف

الشاعر الباحث عن الإلهام،

في التخاريم الصخرية لجبل الزاوية



فارق الزميل محمد الخلف الصحفي (المراسل في شبكة سمارة الإعلامية) الحياة إثر قصف استهدف معبر «باب الهوى» على الكيماوي في منطقة سراقب.

الحدود السورية التركية صباح الثلاثاء 30 نيسان 2013. حيث كان في مهمة صحفية تتعلق بموضوع استعمال السلاح الكيماوي في منطقة سراقب.

والذي يجمع فيه قصائده التي ألقاها في مظاهرات الجماهير المطالبة بتغيير النظام السوري الحالي، بين عامي 2011 - 2013 بين حماه - إدلب - وريف حمص. وهو من أوائل الشعراء السوريين الذين ألقوا قصائد دعماً للربيع العربي، فقبل أسبوعين من انطلاق المظاهرات السورية في منطقة درعا، كان الشاعر محمد خلف يلقي قصيدة بعنوان: «تحية إلى ربيع تونس» في ندوة لاتحاد الكتاب العرب، وهي المنظمة التي انتمى إليها من العام 1995. واحتجزته قوات الأمن السورية لمدة يومين جراء مديح «الربيع العربي».

محمد الخلف: الضحية الذي لم يسمي بعد ولده:

أب لأربعة أبناء: (مريم، 9 سنوات)، (عبدو، 6 سنوات)، (ليلاس، 4 سنوات)، (ابنه الأخير، والمولود قبل أسبوع واحد) فلم يتسن لوالده أن يطلق عليه اسماً، فأعطته أمه بعد أن فارق زوجها الحياة، اسم أبيه (محمد الخلف).

وقد قضى محمد برفقة ثمانية آخرين جراء القصف الجوي الذي نفذته طائرات الأسد على المعبر، وقد نقل جثمانه إلى المستشفى الوطني، في الريفانية - تركيا. محمد، وهو من مواليد قرية ابلين - جبل الزاوية (1974). تناوب عمله في المجال الإعلامي بين التصوير، والمراسلات الميدانية للإعلام المرئي والمكتوب، إذ تدرج بدايةً من تقديم شهادات صوتية على قنوات الإعلام من مناطق الحدث في منطقة جبل الزاوية، ثم بدأ بالبت المباشر بالصوت والصورة، حتى وصل في العام 2012 للقدرة على تصوير تقارير بصرية-سمعية، عرضت على القنوات الإعلامية العربية والعالمية. عمل في مجال تنفيذ زخرفات من الفلين في هندسة الديكور، وبدأ بكتابة القصيدة حين نال شهادته الثانوية، ولم يكمل دراسته بعدها. من تلك الفترة، بدأ بقراءة دواوين «نزار قباني»، ثم كتب قصائده الأولى المستوحاة من كلمات وقاموس وتراكيب «نزار قباني»، حتى نشر ديوانه الأول بعنوان «هيام»، ومن بعده في العام 2011 انهزمك محمد الخلف في الأونة الأخيرة، يعد كتابه الذي لم ينهم «الثورة في شعري»،

إرادة المعنى



هوشيار - قامشلو

كان فرانكل طبيباً يدير مشفى للأمراض النفسية والعصبية قبل أن يتم اعتقاله ويساق إلى معسكرات الاعتقال النازية في الحرب العالمية الثانية، تعرض كل أفراد عائلة فرانكل للاعتقال ومن ثم القتل باستثناء شقيقتهم، كان فرانكل كغيره معرضاً للموت والقتل في كل لحظة، فأي إظهار للضعف في معسكرات الاعتقال يشير بأنك لم تعد قادراً للتسخير والقيام بالمهام الشاقة وبالتالي يرمى بك في غرف الغاز وتقتل، في مثل هذه الظروف القاسية يضع فرانكل أسس نظريته (العلاج بالمعنى) كعلم نفس وكإنسان خبير ظروف قاهرة.

يتمحور جوهر النظرية حول أن الانسان يمر بحتميات ثلاثة (الألم - المرض - الموت) فإن استطاع الإنسان أن يجعل لهذه الحتميات معانٍ وقيم كان قادراً أن يتخطاها ويخرج منها وبتكيف في حياته بل قد يصبح أفضل مما كان، أي يزداد خبرة ووعياً وحكمة، وإن لم يجعل للمواقف والأحداث معانٍ وقيم، تعرض للسقوط والمرض ومن ثم الخسارة .. هكذا يرى فرانكل بأن المعاني والقيم التي نعطيها للأمور تخلق إرادات وتحفزنا للعمل والنهوض المرة تلو الأخرى، (إرادة المعنى) هو أول مبدأ يطرحه فرانكل في نظريته، فطالما أنك إنسان تقوم بدور ما في هذه الحياة، فإن ذلك يخضع لمبدأ المعنى الذي

وضعه فرانكل، وبالتالي حياتك ذات قيمة مؤثرة وتستحق المعاناة، وفي نفس السياق يقول «نيتشه»: (من يمتلك سبباً يعيش من أجله فإنه يستطيع غالباً أن يتحمل بأية طريقة وبأية حال).

ما تحدثت عنه فرانكل نعتز عليه بغرارة في مفاهيمنا الدينية، بل ونجد قيم ومعانٍ أعمق مما يطرحه فرانكل في نظريته لا يسعنا المجال هنا للخوض فيها، ولكن نستطيع أن نلمس آثارها هنا أو هناك، فهي ذخيرة كاملة تعمل مفعولها متى ما وضعت في سياقها السليم، نستطيع أن نأتي بالثورة السورية كمثل حي لإسقاط المعاني المستفزة من هذه المفاهيم، قد يستغرب المتابع من هذا التحدي الذي فرضه الشعب على العالم ببقائه مصراً على حقوقه رغم تساقط براميل المتفجرات وصواريخ السكود، وإذا حاولنا أن ننظر إلى القيم والمعاني الأولية التي تحفز الثوار ستجد معانٍ متعددة غنية (الواجب، التسامح، التضامن، الشجاعة، الشهادة، الوفاء للشهداء، التخلص من الظلم، الحرية، الكرامة، الحق، العدالة.... الخ) ولا تنتهي قائمة المعاني والقيم، ما يهمنا هو أنه لا بد من وجود معانٍ سامية للمعاناة والتضحية المبذولة لكي يستمر الإنسان في عطاءه ونشاطه.

ولنرى كيف تعبر إحدى الأمهات في رثائها لابنها الشهيد لحظة تشييعه فالكلمات خرجت بشكل عفوي: بحمى الرحمن يا بطل بوركت يا شبل الممن هذا مكانك يا بطل كما عرفتك منذ الصغر نار وبارود وناقوس خطر

الحق بمن سبقوك لمجد الممن الأم هنا تعبر عن توديع مطمئن لابنها البكر، فهو بطل وشهيد، وهذه مرتبة المجد الذي استحقها، شعور بالفخر ناتج عن المعنى الذي أعطته الأم لهذه التضحية.

إلى هنا ستدور في خلدا أسئلة؟ ما هي المعاني المناسبة لأحداث حياتي؟ كيف أصل إليها؟

الجواب بسيط: ليس بالضرورة أن تجد معانٍ جاهزة أو تنسخها من الآخرين، كل ما عليك فعله هو أن تحدد كيفية استخراج المعاني لخط حياتك، خط حياتك أنت، لكل إنسان خصوصية وبصمة سيجد فيها معانٍ مناسبة لما يمر به، هناك أسئلة مفتاحية تساعد على الوصول لكيفية استخراج المعاني، أسئلة وجودية كبرى ستعتمد عليها.

وهذه بعض النماذج من الأسئلة: ما معنى الحياة بالنسبة إلينا؟ ماذا نتوقع الحياة منا وليس ما نتوقعه نحن منها؟

هل هناك مهمات تنتظرننا؟ هل هناك أدوار لم نقم بها؟ هل هناك وعود لم نوف بها بعد؟ هل هناك من بانتظارك؟ هل قدمت أفضل ما لديك إلى الآن؟ هل ما تعانیه هو الأسوأ؟ أم كان من الممكن أن يحصل الأخطر؟ هل وهل وهل...؟

كلما كثرت هذه الأسئلة وجد الإنسان معانٍ لحياته، وأهداف لوجوده، وأدوار يعيشها ومسؤوليات يحددونها كإنسان حر وابلتالي تبدأ المعاناة تأخذ معنى والتضحية تصبح هادفة وذات قيمة، وتصبح المبادرة سمة ملازمة لحركة الإنسان في الحياة.

طيارة ورق.. في عدد جديد

صدر العدد الجديد من مجلة طيارة ورق، المجلة المخصصة للأطفال والتي تصدر عن مجموعة الدعم النفسي وحماية الطفل بالتعاون مع جريدة عنب بلدي ومنظمة الحراك السلمي السوري.

وتلقي المجلة في عددها الخامس الضوء بسيطاً على اللجوء، وخصوصاً الأطفال اللاجئين، فهم المتأثر الأكبر جراء هذه القضية وما جنت عليهم من تأثيرات بيئية ونفسية وفكرية متغيرة. ومنهج طيارة ورق الذي يحاكي عالم الأطفال أحب أن يقدم في هذا العدد رسائل من أطفال نرحوا من ديارهم، أقاموا في أماكن مختلفة تركوا ممتلكاتهم وحتى أصدقائهم فتشعر من خلال الرسائل بما يفترقه هؤلاء الأطفال وكيف أنهم أصبحوا في اشتياق لأحلامهم الصغيرة وحاجة لمقنيتاتهم البسيطة، ريان تريد ديمتها ويزن مشتاق

لأصدقائه وغرفته، وتأخذنا ليلي ووالدها إلى حرف الثاء حرف الثورة وما تعنيه، لعل من لجأ ونزح وتشرذم يجد في هذا الحرف ما يسترد حقه الذي سلب منه ويعود إلى بيته حرّاً ويحقق الخير لبيته الكبير. وتحمل طيارة ورق على أجنحتها في هذا العدد رسومات لأطفال عبروا عما رأوه وشعروا به وربما عما يحملون به. ولا يخفى أن الأطفال اللاجئين والنازحين وكل الأطفال في هذا الصراع يمتلكون أسباباً قليلة تجعلهم يبتسمون، فلذلك تأخذنا سلسلة عزة وعلاء وهما طفلين لجئاً وأقاما بمدرسة، وبخيالهم تأخذهم طيارة ورق إلى عالم يغيرونه كما يحبون، عالم فيه تعاون ومحبة وأصوات عصفير يريدها أن تطغى على أصوات البنادق. فخيال الطفل مهم ليخرج مما هو فيه، ويخطط ويحلم لما هو قادم، ويمكن للطفل أن يعبر عما بداخله وما يشعر به باستخدام الحبر السري في لعبة التفريغ فليكتب وستظهر مشاعره على ضوء الشمعة، وحليمو صديق الأطفال يعلمهم كيف يتعاملون مع الغضب أو عند الشعور بالاستياء بثلاث خطوات بسيطة لكن إن اتقنها الطفل ستساعده على التعبير (فكر - تنفس - ابتعد). ولا تغفل المجلة عن صفحات الألعاب والتسالي والأشغال التي تقترح صنع لعبة بأنفسهم من أشياء بسيطة متوفرة من حولهم. فمجلة طيارة ورق ظهرت لتعنى بقضايا تروبية ونفسية ولغرس قيم التعاون والتسامح والاخوة بين السوريين



سوريا ملونة بكل شعبها

✍ رهنف الشامي

سابقاً، ولتكن ثورتنا ثورة إنسان ضد نظام الظلم والفساد أينما وجد، لا ضد طائفة من قدرها أن تستمر على أرض هذا الوطن ما بعد إسقاط هذا النظام أو ذلك. ومن يرفض أن يفتتح بأن ثورتنا ليست طائفية فهو الباحث عن عذر يبرر فيه لذاته أو غيره عدم مشاركته بالثورة فهذا النظام القمعي مُستبد كما فرعون كما الأخطبوط مستعد للصق كافة التهم بالثورة بغية إضعافها وهزيمتها، دعونا لا نستمع لأصحاب الايديولوجيات الطائفية، الذين يستغلون البسطاء لتعميم فكرة أن الطائفة العلوية وحدها شريكة النظام في القتل والإجرام والقمع في هذه الثورة، فلنا على علم بأن هناك الكثير من طوائف سوريا في هذا الوطن يُشاركون النظام قمعه وإجرامه بحقنا، ولا يقتصر القتل على طائفة واحدة، ما المانع أن نعمل بمبدأ «محاسبة المجرم» حسب جرمه فقط لا غير، من دون أدنى علاقة بمذهبه أو عرقه؟ لأنه المجرم -وكما ذكرت مُسبقاً- لا طائفة ولا دين له سوى الإجرام.

وفي نهاية الأمر هذا الشعب لا يُريد سوى سماء أكثر زرقة للجميع، وطننا بلا سقف، يتسع للجميع، أرضاً خصبة خضراء لنا جميعاً. هذه سوريا المستقبل التي نطمح لها جميعاً. وطن لنا كلنا ليس لأحد منا دون الآخر. فثورتنا لـ كل السوريين.. وسوريانا لـ كل السوريين.



بالرغم من اختلاف أشكالنا، أعرافنا، طوائفنا ولهجاتنا.. وبالرغم من قصر بصيرتنا وقلّة تعليمنا وثقافتنا.. لكن اختلافنا هو الوحيد القادر على إعطائنا هذا الطابع الرائع المتنوع المتعدد الثقافات، هو الذي يعطينا هذه الجمالية التي لم ولن تجدها في دولة أخرى غير سوريا، تماماً كما قطعة الموزاييك متعددة القطع والألوان، أي قطعة ناقصة تفسد اللوحة برمتها.

ونحن جميعاً برغم اختلافنا نكمل بعضنا ونكمل اللوحة الفنية خاصتنا «سوريانا»..

لم نحاول أن نفسد لوحتنا (سوريانا) بسبب عرق أو انتماء؟!، ألم يقل الله سبحانه وتعالى في قرآنه الكريم: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَامُ﴾ صدق الله العظيم، ومن هنا تنطلق فكرة «المواطنة حق لجميع المواطنين السوريين بدون تمييز طائفي وعنصري». لم نرد أن نهدم نسيجنا الاجتماعي بسبب ترهات لا أصل لها من ولا منبت سوى الطائفية التي نالت من صدور عدد من ضعيفي الوطنية، ومن أنا وأنت لنشكك بتقوى عبد أو صلته مع ربه، ونقرر نيابة عن الرب أنه من داخلي الجنة أو ممن سيصلون النار؟!، هناك في يوم القيامة في ذلك اليوم الآتي لا محالة يوجد رب سيحاسب من يشاء ويعفو عن يشاء من عباده، لا دخل لي ولا لغيري بالأمر التي هي بالأساس من الأمور الإلهية والتي لا حق لنا بتوليها ومحاسبة الناس على هذه الأرض. وكما قال مارتن لوثر كينغ الزعيم الأمريكي ذي

الاصول الإفريقية،

وأصغر حائز على

جائزة نوبل للسلام:

«يجب أن نتعلم كيف

نعيش معاً كإخوة وإلا

سنهلك معاً كحمقى. وإذا

كان الحديث عن طائفة من

يحمل السلاح ضد شعبنا الأعزل

ويقتله ويُنكل به فطائفته

الوحيدة هي الإجرام وليس

سوى ذلك، ليس شيعياً ولا

علوياً ولا يهودياً ولا سُنيّ، هو

مُجرم فقط، وتسقط كل انتماءاته

أمام إجرامه وحقده الأعمى واللاإنساني

تجاه شعب كل غايته الحرية والكرامة ووطن حر،

أكثريات وأقليات، وطن حر للجميع، هذا مطمحنا

وأسمى غاياتنا، فلنكن ثورتنا عشر رصاصات

واحدة ستقتل النظام وتسعة ستقتل الطائفية

والجهل والفساد، ولنكن ثوراً ضد كل ما دُكر

قرآن من أجل الثورة



✍ نورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

في حضرة اليأس

في بدايات الثورة قال أحد أصدقائي لمجموعة من الشباب تعمل في الداخل (وكان بينهم حبيبا) يجب أن تكون خطط عملنا ووتيرتها وفق حاجتنا للتربية في المرحلة التي نحن فيها، ويجب ألا تستخفنا الأحداث بحيث تحرق مراحلنا، بل نأخذ منها ما يربينا ويقربنا من الصواب/الله. لم أشك في كلام ذلك الأح للحظة، ولكني اليوم وأنا أنظر إلى الأحداث أدرك أهمية كلامه أكثر فأكثر.

أولاً، هذه وصفة ضد اليأس لأنها تنزع مصيرنا من رباح الظروف، وتعيدنا إلينا نحركه وفق ما نراه مناسباً ووفق المتاح، فلا عجز ولا اتكال إذا كان الممكن هو الفيصل ودائرة القدرة هي الملعب.

ثانياً، هي وصفة ضد التكبر والغرور والمنعة والانتفاخ، لأن الهدف هو تربية النفس، ومن جاهد فلنما يجاهد لنفسه، فنحن المستفيدون من الواقع وليس العكس، وللثورة منة علينا ولا منة لنا.

في كل خطوة وكل نجاح وشهرة يزداد التواضع والشعور بالمنة للأخر الذي «نساعده»، لأنه وضع نفسه مركباً لمسيرة تغييرنا نحو الأفضل، وهكذا يزول الاستكثار ويزدهر الاستمرار ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ (المدثر، 6-7)، ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (المؤمنون، 60).

ثالثاً، هي وصفة ضد الفشل لأنها لا تتأثر بفساد المجتمع وضلاله، فهي مرتبطة بالفرد أكثر منها بالمحيط ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة، 105).

وأخيراً، هي وصفة للنجاح، لأن الأفراد إذا استعملوا التجربة لتربية أنفسهم ستتراكم التجارب ويجتمع الأفراد ليتحولوا إلى مجتمع راشد مصيره النجاة من العذاب الأليم.

الصبر الجميل

الصبر الجميل هو الذي لا يراكم الأحقاد تحت السجادة، فيبدو البيت نظيفاً والشخص صبوراً للوهلة الأولى، ولكن ما هي إلا مسألة وقت حتى تنفجر تلك الأوساخ مرة واحدة وتترك البيت في فوضى عارمة والشخص كما لم يجهد أحد من قبل ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (آل عمران، 134). ملاحظة: الفقرة لا علاقة لها بالصبر على النظام!

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



حلول تقنية بسيطة جوجل مستندات

تحدثنا في العدد الماضي عن إمكانية إعادة الحيوية لأجهزتنا القديمة، عن طريق استخدام برمجيات أكثر بساطة من تلك التي اعتدنا على استخدامها فقط لأنها مشهورة ومعروفة، وبنفس الوقت تقدّم لنا نفس الخدمات التي نحتاجها، وذكرنا لذلك عدّة أمثلة، واليوم سنتناول أسلوباً آخر في التخفّف من العناد البرمجي الثقيل الذي يرهق أجهزتنا، حديثنا يدور حول تطبيقات الوب.

يمكنك إعطاء صلاحية التحرير كذلك، وبذا تصبح الخدمة طريقة جيدة للكتابة الجماعية، أو التعاون مع فريق.

- من قائمة File يمكن حفظ الملف بإسم آخر، إعطائه نجمة للتمييز، نقله إلى مجلد آخر (مما يعطي إمكانية تنظيم عالية)، أو حتى حذفه.
- عن طريق استعراض القوائم، يمكننا التعامل مع البرنامج بسهولة مطلقة، خاصة أنه لا يضم أكثر من بضعة عشرات من الميزات التي يحتاجها الجميع.
- في الزاوية اليمينية العليا يقبع زر Share وبالنقر عليه سيظهر لنا مربع حوار، يضم Who has access، وبالنقر على خيار Change يمكننا تغيير الإعدادات الافتراضية، لتصبح المشاركة هي الخيار المبدئي بدلاً من الخصوصية.

- عند الانتهاء من التحرير يمكن تحميل المستند من قائمة File، وذلك بعدّة صيغ منها صيغة مايكروسوفت وورد docx وصيغة المكتب الحرّ odt، كما يمكن طباعته مباشرة، أو الإبقاء عليه في جوجل درايف خاصتك.

لمن يملك جهازاً يعمل بنظام أندرويد يمكنك الحصول على تطبيق الوب، وذلك عن طريق البحث عن Google Drive في مخزن التطبيقات، من بين نتائج البحث سنشاهد التطبيق برمز ذي الثلاث ألوان (الأزرق، الأصفر، الأخضر)، نضغط على Install، نوافق على اتفاقية الترخيص، وسيكون بالإمكان الوصول إلى التطبيق.

البعض لا يحيد فكرة أن تمتلك جوجل كل بياناته وأن يعتمد على شركة واحدة في جميع احتياجاته، أحد البدائل الجيدة في هذا المجال هو خدمة زوهو <http://zoho.com>

بتثبيت حزمة تأتي على قرص بسعة عدّة غيغابايت! ثم نحتاج إلى وقت في تعلّم استخدامها، وأخيراً نقع في مشكلة التوافق بين المستندات المكتوبة بإصدارات مختلفة من البرنامج.

جوجل مستندات تقدّم الحل، فهي خدمة مجانية تساعدك في كتابة، حفظ، تنظيم، ومشاركة مستنداتك المكتوبة، عروضك التقديمية، الجداول الحسابية، وحتى النماذج، كل ما تحتاجه هو متصفح إنترنت لتسجل دخولك إلى الخدمة، والمباشرة في استخدامها، لا شيء آخر البتّة، ولن تواجه مشكلة التعارض من أي جهاز أردت فتح مستنداتك خلاله.

- أولاً توجه إلى الخدمة عبر رابطها: <http://drive.google.com>

قم بتسجيل الدخول باستخدام حسابك لدى جوجل، أو أنشئ واحداً إن لم تكن تملك.
- عبر النقر على زر CREATE الأحمر على اليسار، اختر نوع الملفات التي تريد العمل عليه (مستند نصي، عرض تقديمي، جدول حسابي، نموذج، أو رسوميات).

- ولنفتقرض أننا سنستخدم خدمة المستندات النصية، بعد تحميل التطبيق، يمكنك فوراً البدء باستخدام البرنامج كأى تطبيق آخر، واحدة من الميزات الجميلة هي أن عملية الحفظ تبقى مستمرة طوال الوقت، طالما أنك تقوم بتغييرات على المستند، وبالتأكيد فهناك دعم كامل للغة العربية كعادة جوجل.

- من قائمة File وبالنقر على زر share يمكن مشاركة المستند ليتمكن الآخرون من قراءته، كما

تطبيقات الوب مصطلح جديد يستخدم للدلالة على برمجيات صغيرة موجودة على شبكة الإنترنت، تؤدي وظائف مماثلة لتلك البرامج الموجودة على أجهزتنا، وعادةً ما تكون متوفرة للجميع ومجانية.

مميزات تطبيقات الوب:

- مجانية غالباً.
- لا تحتاج إلى تثبيت، وبالتالي ستبقى مساحة الهارد لديك مخصصة لمفاتيحك.
- يمكنك الوصول إليها من أي جهاز حول العالم.
- ستستخدم النسخة الأحدث دوماً (لأنه بمجرد تحديث النسخة الموجودة على السيرفر ستصبح متاحة للجميع).
- تتطلب موارد حاسوبية أقل من البرمجيات المثبتة، وتتمتع بواجهة استخدام بسيطة.
- لن تكون مضطراً لتثبيت وتحديث برنامج لا يلزمك سوى مرّة واحدة كلّ بضعة أشهر.
- وتبقى سلبيتها الوحيدة، هي في كلفة الاتصال بالإنترنت، أو خطورة الانقطاع عن الشبكة، وبالتالي فقدان إمكانية الوصول إلى البرامج.
- واحدة من أشهر تطبيقات الوب، الخدمات التي تقدمها جوجل لمستخدميها، وهنا يمكننا ذكر خدمة الترجمة، الخرائط، وجوجل مستندات، والتي هي موضع حديثنا لليوم.
- يستخدم معظمنا في عمله المكتبي حزمة الأوفيس الأكثر شهرةً من مايكروسوفت، وهي بالتأكيد برنامج احترافي عملاق، ولكن السؤال دوماً: هل نحتاج حقاً لآلاف الميزات التي تقدمها مايكروسوفت في حزمته هذه؟ وإذا كان السؤال بلا، وأنا لا نحتاج سوى بضعة عشرات من الميزات، فلم نرهق أنفسنا

حل العدد السابق

عمودي :

9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	و	س	ا	ز	ي	ا	د	ة
ص	ر	ب	ي	ا	ب	و	ن	
ط	ش	ر	و	ن	ق	ا		
ف	ا	ا	ج	ر	ا	ن		
ا	ن	ا	ا	ل	و			
خ	ب	ل	م	ا	ط	ح		
و	ا	ج	ب	ا	ت	ج	ر	
ل	ل	ع	س	ن	ي	ف		
ي	ن	ا	ل	و	خ	د	ج	م

أفقي :

- 1- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
- 2- مدينة ارتكبت فيها النظام مجرزة في الثمانينات - من عائلات داريا (معكوسة)
- 3- تضخم (معكوسة) - ينخل
- 4- نلوذ - إبداع (معكوسة)
- 5- مر - حث
- 6- نصف داريا - ابن الملك
- 7- رئيس افغاني عينته أمريكا وأصبح مثالا للانقياد لها (معكوسة) - قوة (معكوسة)
- 8- شهد (معكوسة) - المبالغة بالأمر (معكوسة)
- 9- قائد مغولي ارتكبت مجازر في العراق والشام - تفضل

- 1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
- 2- من الخلفاء الراشدين - أدوات (معكوسة)
- 3- عناقيد الربط (معكوسة) - حزن
- 4- ضعيف (معكوسة) - بريق الألباس
- 5- من الأبجدية الإنكليزية (معكوسة) - سفينة فضاء
- 6- من بنغلادش - للتمني
- 7- ظلم - معصم
- 8- من المذاهب الفقهية الأربعة (معكوسة) - وجع
- 9- حي في جديدة ارتكبت فيه النظام مجرزة - حرف نصب

9	8	7	6	5	4	3	2	1

عنب افرنجي



الأردن

متابعة لمشروع بذرة علم الذي بدأ بتاريخ 13 نيسان، تم عقد الورشة الثالثة «بذرة علم 3» في 26 نيسان، وحضر الجلسة 32 أم و20 طفل، وكان هدفها هو تعليم مهارات التواصل وشرح أنواعها مع توضيح الأنماط الشخصية للاتصال اللفظي (سمعي، بصري، حسي...)، كما وتم تدريب الأمهات على كيفية الاتصال اللفظي وكيفية إيصال الرسالة للأخريين بطريقة سليمة وجيدة.

كما وقامت مجموعة «هذه حياتي التطوعية» بدعم من أهل الخير بافتتاح مسجد «المنى» داخل مخيم

الزعتري يوم الثلاثاء 30 نيسان 2013 لأداء الصلوات الخمس وصلوة الجمعة بالإضافة لمركز لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال والرجال.

فرنسا

اجتمع سوريون في شارع لا روكيت في باريس يوم 1 أيار في مظاهرة دعماً للشعب السوري وتعبيراً عن غضبهم حيال المجازر المرتكبة بحقه بشكل يومي.

لبنان

قام فريق ورد بالتعاون مع جمعية النجاة بنشاط للدعم النفسي

الاجتماعي مع الأطفال والنساء اللاجئيين في منطقة شيعا في لبنان 28 نيسان وذلك ضمن مهرجان «قرب عرسك يا شام» حيث تم تقسيم الأطفال إلى ثلاثة مجموعات حسب الفئات العمرية، وكان على كل مجموعة القيام بعدة نشاطات كالتعبير من خلال الرسم وتوزيع بطاقات عن الحالة النفسية لكل طفل، وكذلك نشاط كسر الحواجز وهو عبارة عن بارشوت كبير يفرد ويوضع به كرتان وعلى المجموعة أن تحرك البارشوت إلى الأعلى والأسفل دون إسقاط الكرتين وهو نشاط ينمي العمل الجماعي، بالإضافة إلى نشاطات أخرى متنوعة.



دعائم النهضة 9

فريق سفينة الحياة

النهضة ضرورة من ضرورات البقاء، فإذا لم نتقدم الآن فإن ركب دول العالم في تقدم مستمر، ومن لم يكن مستعداً لمجاراة تقدمها فسيبقى في مؤخرة الركب أبداً الدهر.

وبعد أن تكلمنا في أعداد سابقة عن ثمانية من أخلاق النهضة، هي نشر روح المبادرة، وصناعة المشاعر الإيجابية واللباقة وبناء السكينة الاجتماعية، وتعزيز الثقة بين أفراد المجتمع، ومراعاة حقوقهم، والتركيز على الأهداف الكبرى، والصبر والرحمة، ننتقل اليوم للحديث حول خلق جديد ودعامة جديدة هي:

تقبل النقد

- النقد من أعظم الأدوات التي اخترعتها البشرية في تاريخها للتعرف على ذاتها وبلورة التحديات والمشكلات لمواجهتها.

- إيقاف التدهور الحضاري يتطلب النقد وإبداء الملاحظات والمعاتبات، فإما النقد والتصحيح أو الفساد والتخلف.

- هناك دائماً فجوة بين طموحاتنا وبين واقعنا، وهنا يأتي دور النقد ليردم هذه الفجوة قدر الإمكان.

- حين تنقد أحداً فانظر أولاً لنصف الكأس الممتلئ عنده، وعندها توقع أن ينال نقدك الشكر والثناء.

- نقدك لي هدية تستحق التقدير، سأستمع بقلب وعقل منفتح وأذان صاغية، وإذا كان من حقلك أن تنتقد، فمن حقي أن أدافع.

- المنتقد مجتهد قد يخطئ وقد يصيب، وإن مبادرة المنتقد بنقده أمر يستحق الشكر حتى وإن لم يصب.

- من الرائع أن تنفذ ما اتفقت عليه مع المنتقد. فهدفنا من النقد التغيير لا مجرد النقد.

وتحوّلت وسائل الإعلام الحكومية والخاصة إلى أبواب لترويج بضاعة النظام، وعلى الطرف الآخر تدخلت العديد من الوسائل الإعلام العربية في ما سمي بـ «الإعلام الثوري» وصارت به إلى خدمة اتجاه معين تفرضه بعض الدول ضمن المشهد السوري، وفي ظل طول أمد الثورة والنزاع أصدر ناشطون إعلاميون العديد من الجرائد والمجلات التي وزعت بشكل سري، أو ضمن المناطق التي انحسر عنها نفوذ النظام على نطاق محدود، كما أصدر آخرون تقارير مصورة عن المناطق والأحداث والانتهاكات إلا أنها لم تستطع أن تعمل - في العموم - بشكل مهني وتحوّلت - في معظمها - إلى منابر لبعض الكتل الثورية وبقية الساحة السورية شبه خالية من الإعلام الموضوعي المتوازن.

بتاريخ 5/3/2013 أصدرت منظمة العفو الدولية في مناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة تقريراً عن استهداف الصحفيين في سوريا ورغم أن النظام له اليد الطولى في هذا الاستهداف، إلا أن التقرير حمل طرفي النزاع المسؤولية بناء على تجاوزات عديدة وانتهاكات قامت بها جهات معارضة أيضاً ضد الصحفيين، أو المواطنين الصحفيين الذين كان لهم الدور الأبرز في نقل المعلومة والخبر من الداخل السوري عبر تغطية الوضع الميداني والظروف الإنسانية المرافقة للنزاع.

تحقيق حرية الصحافة إلا من خلال ضمان بيئة إعلامية حرة ومستقلة وهاتمة على التعديّة. وهذا شرط مسبق لضمان أمن الصحفيين أثناء تأدية مهامهم، ولكفالة التحقيق في الجرائم ضد حرية الصحافة تحقيقاً سريعاً وديقاً».

مارست الأنظمة الدكتاتورية تعسفاً رهيباً ضد الصحفيين الذين كانوا عرضة للتعذيب والملاحقة والتصفية، كما تعرّض الصحفيون على الدوام للخطر ضمن ظروف الحرب والنزاعات المسلحة ولطالما سقط منهم العشرات خلال تغطية الحروب. وقد عانت الصحافة خلال العقود الماضية في سوريا من استئثار النظام بكل أوجه الحياة، وانحصر العمل الصحفي في الجرائد والدوريات التي تديرها ماكينات الدعاية السياسية والحزبية التابعة للنظام، ومورست الرقابة على المنشورات، وفرضت عليها الغرامات، وكثيراً ما كان يتم تعليق صدور الصحف الخاصة وإغلاق دور النشر، وجاء قانون المطبوعات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 50 لعام 2001 الذي فرض قيوداً صارمة ومزّ التعسف والتعدي على الصحافة عبر قناة «قانونية».

أما بعد الثورة والنزاع فقد تغيّر واقع الصحافة السورية، واتخذت مسارات أخرى نحو الانحدار نتيجة ظروف الحرب الدائرة حيث أغلقت العديد من الجرائد والمجلات الخاصة،

حرية الصحافة



مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

اتخذت الأمم المتحدة يوم الثالث من أيار/مايو مناسبة للدفاع عن حرية التعبير وعن سلامة الصحفيين واختير هذا اليوم على خلفية إعلان «ويندهوك» خلال اجتماع للصحفيين الأفريقيين نظمه اليونسكو وعقد في ناميبيا في 3 أيار/مايو 1991 والذي ينص على «أنه لا يمكن



البديل - العدد السادس والثمانون - 2013-4-28



سوريا بدأ حرية - العدد الخامس والخمسون - أيار 2013



سوريقتنا - العدد الرابع والثمانون - 2013-4-28



أوكسجين - العدد السادس والخمسون - 2013-5-1



غعب بلدي - العدد الثاني والستون - 2013-4-28



حجر - العدد الثامن عشر - 2013-4-30



شام - العدد الثالث عشر - 2013-4-29



المسار الحر - العدد الثالث والثلاثون - 2013-4-29



حرية - العدد الرابع والثلاثون - 2013-4-29



حريات - العدد الثامن والأربعون - 2013-4-29



زيتون وزيتونة - العدد الخامس - 2013-5-1



إميسا عاصمة الثورة - العدد الخامس عشر - 2013-5-1



العهد - العدد الخامس - 2013-5-1



جريدتنا - العدد السابع - 2013-4-29



جبل الحرية - العدد الخامس - أيار 2013



موزاييك - العدد الأول - 2013-5-1



ضوضاء - العدد الأول - 2013-5-1